من الأوزان الفريدة للأسماء في القرآن الكريم

(دراسة صرفية لغوية)

إعداد الدكتورة/

إيمان محمد حُزَيِّن

المدرس في قسم اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - فرع بني سويف

من الأوزان الفريدة للأسماء في القرآن الكريم (دراسة صرفية لغوية)

إيمان محمد حُزَيِّن مطاوع

قسم اللغويات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بنات بني سويف، جامعة الأزهر، مصر.

E-mail: Emanmotawea1917.el@azhar.edu.eg

المُلخص:

يهدف البحث إلى رصد الأوزان فريدة الذكر في القرآن الكريم، ودراستها دراسة صرفية لغوية؛ لمعرفة دلالاتها، وأصل اشتقاقها، وما اختُص من هذه الأبنية بالاسم دون الصفة، أو بكليهما معًا، إلى جانب ذكر ما يتعلق بها من لغات وقراءات؛ لتتضح الصورة، وتتم الفائدة.

وقد اشتمل البحث على مقدمة بيَّنتُ فيها الغرض من البحث، وخطته، والمنهج المتبع فيه، وتمهيد للتعريف بالفريد لغة واصطلاحًا، ويليه فصلان؛ الأول لدراسة الأوزان الفريدة في الأسماء المجردة، والثاني لدراسة الأوزان الفريدة في الأسماء المزيدة، وأنهيت البحث بخاتمة بيَّنتُ فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث، ويلي الخاتمة ثبت للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الأوزان الفريدة، الأسماء، القرآن الكريم، صرفية، لغوية.

Min alawzan alfaridah fi Al-Qur'an Al-Karim (a morphological and linguistic study)

Iman Muhammad Huzain Mutawa
Department of Linguistics, Faculty of Islamic and Arab Studies, Beni Suef Women , Al-Azhar University, Egypt.
E-mail: Emanmotawea1917.el@azhar.edu.eg

Abstract :
The research aims to identify alawzan alfaridah that were mentioned in the Holy Qur'an, and study them morphologically. To know its connotations, the origin of its derivation, and the specification of these structures by the noun without the adjective, or by both together, in addition to mentioning the languages and recitations related to them; To complete the picture, and benefit is done.
The research has included an introduction in which I explained the purpose of the research, its plan, and the methodology followed, and a preface to introducing the unique literally and terminology, followed by two chapters; The first is to study the unique weights in abstract nouns, and the second is to study alawzan alfaridah fi alasma almazida . I ended the research with a conclusion in which I explained the most important results and recommendations that I had reached through the research. The conclusion is followed by a list of sources and references.

Keywords: alawzan alfaridah, nouns, the Holy Qur'an, morphology, linguistic.

المقدمـــة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، المُنْزِل كتابه بلسان عربي مبين، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين، وبعد:

فإن علم الصرف من أجلِّ العلوم العربية، وأشرفها مكانة، وأوسعها دراسة، ويُعَدُّ الأساس المتين الذي تُعرَف به أبنية الكلمات وأصولها وتصاريفها، وما يعتريها من تغيير بالنقصان أو الزيادة، أو الإبدال والقلب والإعلال وغير ذلك، وبه يُحفَظُ اللسان من الخطأ والتحريف، لا سيَّما في القرآن الكريم؛ ونظرًا لمكانة علم الصرف، وأهميته في حفظ أبنية اللغة وتنميتها، ارتأيت أن أخوض غمار البحث فيه، لا سِيَّما مع تعلقه بكتاب الله العزيز، فالقرآن كتاب الله المعجز بألفاظه ومعانيه، وأساليبه وتعبيراته، وبه من الأسرار والعجائب ما لا يحيط بها أحد من خلقه، ومن الأسرار التي تَجلَّت في كمال إعجازه، وجمال نظمه، وروعة تعبيراته ما انفردت به بعض الأوزان الصرفية للأسماء بالذكر مرة واحدة دون تكرار؛ مما يدل على قيمتها الصرفية واللغوية، وأنها ظاهرة تحتاج إلى التعريف بها، والكشف عن مكنونها، ومن هذا المنطلق آثرت دراسة هذه الظاهرة العجيبة التي تشهد بإعجاز النظم القرآني، ودقة صياغته، وبلوغه أعلى مراتب الفصاحة والبيان؛ لذا جاء بحثي بعنوان: (من الأوزان الفريدة للأسماء في القرآن الكريم، دراسة صرفية لغوية).

أسباب اختيار البحث: **دفعني إلى دراسة هذا الموضوع -بالإضافة إلى ما سبق- ما يأتي:**

– **أولاً:** تعلقه بكتاب الله الكريم، المصدر الأول الذي تُستَقى منه علوم العربية، والمعجزة اللغوية الخالدة، التي تدعو إلى النظر فيه، وفهم نصوصه، وتدبر ألفاظه ومعانيه.

– **ثانيًا:** أن رصد الأوزان الفريدة في القرآن الكريم، ودراستها بهذه الكيفية لم يتعرَّض لها –على حَدِّ عِلْمِي– أحد من الباحثين، مما دفعني إلى دراستها، وإبراز قيمتها الصرفية واللغوية.

– **ثالثًا:** تُعَدُّ الأوزان فريدة الذكر في القرآن الكريم من الظواهر الصرفية المهمة في التعبير القرآني، والتي تحتاج إلى دراستها، وبسط القول فيها.

أهــداف البحــث:

– **أولاً:** التعريف بالفريد لغة واصطلاحًا.

– **ثانيًا:** التعرف على الأوزان الفريدة في القرآن الكريم، ودراستها دراسة صرفية لغوية تكشف أصل اشتقاقها، وتفسر معانيها.

ثالثًا: ربط الدراسات الصرفية بالقرآن الكريم، والوقوف على مواطن الإعجاز الصرفي فيه.

الدراسـات السابقـة:

لم أقف –فيما أعلم– على من تناول هذه الظاهرة، وتتبع أوزانها، وجمع متفرقها، وأفردها ببحث مستقل، وقام بدراستها دراسة صرفية لغوية على هذا النحو، إلا ما كان من إشارات متفرقة في ثنايا بعض الكتب أو البحوث الصرفية.

خطــة البحــث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة؛ بيَّنتُ فيها الغرض من البحث، وخطته، والمنهج المتبع في دراسته، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة.

التمهيد: التعريف بالفريد لغة واصطلاحًا.

الفصل الأول: الأوزان الفريدة في الأسماء المجردة، مرتبة حسب أول ذكر لها في ترتيب المصحف، بدءً من سورة الفاتحة حتى سورة الناس، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: المجرد الثلاثي.

المبحث الثاني: المجرد الرباعي.

الفصل الثاني: الأوزان الفريدة في الأسماء المزيدة، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: المزيد الثلاثي، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المزيد بحرف.

المطلب الثاني: المزيد بحرفين.

المطلب الثالث: المزيد بثلاثة أحرف.

المبحث الثاني: المزيد الرباعي، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: المزيد بحرف.

المطلب الثاني: المزيد بحرفين.

وأنهيت البحث بخاتمة ضمَّنتُها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث، ثم أتبعتها بثبت للمصادر والمراجع.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي في تتبع الأوزان الصرفية في الأسماء وجمعها –قدر المستطاع– والتي لم ترد في القرآن إلا مرة واحدة، وقد بلغت هذه الأوزان –فيما توصلت إليه– ستة وعشرين وزنًا، قسمتها في فصلين؛ أولهما: الأوزان الفريدة في الأسماء المجردة، وثانيهما: الأوزان الفريدة في الأسماء المزيدة، ثم اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، وتحديد

أوزانها، وتفسير معانيها، وتوضيح موطن الخلاف فيها –إن وجد– مع بيان الراجح منها، ثم ذكرت ما ورد في بعض الألفاظ من اللغات والقراءات؛ إتمامًا للفائدة.

وقد استعنت في هذا البحث بالعديد من المصادر الصرفية، والنحوية، والمعجمية، إلى جانب كتب التفسير والقراءات، حسبما اقتضته طبيعة البحث؛ استقصاءً للفائدة من جميع جوانبها.

التمهيد:

التعريف بالفريد لغة واصطلاحًا

الفريد في اللغة:

يدور لفظ الفريد في اللغة حول معاني (التميز، والتفرد، والعزيز، والنفيس، والمنقطع النظير)، ويرجع اشتقاقه إلى الأصل اللغوي (فَ رَ دَ).

قال الخليل: "الفَرْد ما كان وحده، يقال: فَرَدَ يَفرِد، وانفرد انفرادًا، وأفردته: جعلته واحدًا، والفريد: الشَّذْرُ، الواحدة فريدة ... وجاء القوم فُرَادى، وعَدَدْتُ الخَرَزَ والدراهم أفرادًا، أي: واحدًا واحدًا، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾[(١)]، جميع فَرْدان، والله الفْرَد: تَفَرَّد بالربوبية والأمر دون خلقه"[(٢)]. و "الفَرَد، والفُرُد بالفتح والضَّم، أي: هو مُنْقَطع القرين لا مِثْلَ له في جَوْدَتِه"[(٣)].

"والفريد: الدُّرُّ إذا نُظِمَ وفُصِلَ بغيره، وقيل: الفريد بغير هاءٍ: الجوهرة النَّفِيسة كأنها مُفْرَدَة في نوعها، والفَرَّادُ صانِعُها، وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مُفَصَّلٌ بالفَرِيد"[(٤)]. و "الفريدة: هي الجوهرة التي لا نظير لها، والجمع فرائد"[(٥)].

الفريد في الاصطلاح:

يُقْصَد بالفرائد جواهر الكلام التي لا يَسُدُّ غيرها مَسدَّها، كالجوهرة النفيسة التي تتوسط العقد، وتفصل بين حباته.

---

(١) سورة الأنعام: من الآية: (٩٤).

(٢) ينظر: كتاب العين: (ف ر د) ٢٤/٨.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: (ف ر د) ٩٩/١٤، ١٠٠.

(٤) ينظر: لسان العرب: (ف ر د) ٢٣٢/٣.

(٥) ينظر: الكليات: ص(٦٩٧).

وقد عرَّفها ابن أبي الإصبع بأنها: "إتيان المتكلم بلفظة تتنزل من كلامه منزلة الفريدة من حب العقد، تدل على عظم فصاحته، وقوة عارضته، وشدة عربيته، حتى إن هذه اللفظة لو سقطت من الكلام لعَزَّ على الفصحاء غرامتها"(١).

وذكر ابن حجَّة الحموي أن الفرائد: "نوع لطيف مختص بالفصاحة دون البلاغة؛ لأن المراد منه أن يأتي الناظم، أو الناثر، بلفظة فصيحة من كلام العرب العرباء، تتنزل من الكلام منزلة الفرائد من العقد، وتدل على فصاحة المتكلم بها، بحيث إن تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها"(٢).

ويُلحَظ من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي الارتباط الوثيق بينهما، فكلاهما يدل على التَّفرُّد، والتَميُّز، وانقطاع النظير.

(١) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: ص(٥٧٦).
(٢) خزانة الأدب وغاية الأرب: ٢/٢٩٧.

الفصل الأول: الأوزان الفريدة في الأسماء المجردة

المبحث الأول: المجرد الثلاثي

الوزن الأول (عَلَة):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة (سَعَة)، وجاء ذكرها في ثلاثة مواضع، أولها في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾[١]، وثانيها في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾[٢]، وثالثها في قوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[٣].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (سَعَة) إلى الجذر اللغوي (وَ سِ عَ)، وهو في الأصل من باب (حَسِبَ يَحْسِبُ)[٤].

وتدور كلمة (سَعَة) حول معاني (الغِنَى، والطاقة، والتَّوسيع)، قال ابن فارس: "وَسِعَ الواو والسين والعين: كلمة تدل على خلاف الضِّيق والعسر،

---

(١) سورة البقرة من الآية: (٢٤٧).

(٢) سورة النساء الآية: (١٣٠).

(٣) سورة الطلاق من الآية: (٧).

(٤) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف: ص(١٦٥).

يقال: وَسِعَ الشيء واتَّسَعَ، والوُسْعُ: الغِنَى، والله الواسع، أي: الغَنِيُّ، والوُسْعُ: الجَدَّةُ والطاقة، وهو ينفق على قدر وُسْعِه"[١]. "والسَّعَةُ: الغِنَى والرفاهية"[٢].

"ويقال: أَوْسَعَ اللَّه عليك، أي: أغناك، والتَّوْسِيعُ: خلاف التضييق، تقولُ: وَسَّعَ الشَّيء فَاتَّسَعَ، واسْتَوْسَعَ، أي: صار واسعًا، وتَوَسَّعُوا في المَجْلِس: تَفَسَّحُوا"[٣]. "ويقال: لِيَسَعْكَ بيتُك، معناه القرار"[٤].

اللغات والقراءات:

السِّعَةُ: بالكسر لغة في السَّعَة[٥]، وقرأَ زيدُ بن عليٍّ: (وَلَمْ يُؤْتَ سِعَةً) بالكسر[٦].

التحليل الصرفي:

(سَعَة) مصدر على وزن (عَلَة)، وحقها (سِعَة) بكسر العين، وفتحها في المصدر والمضارع عارض، وأصلها (وِسْعَة)، أُعِلت الفاء بحذفها في المصدر؛ حملاً على المضارع في الإعلال، وعُوِّض منها (التاء)؛ "وإنما حذفت في المضارع؛ لوقوعها بين ياء –وهي حرف المضارعة– وكسرة مقدرة؛ وذلك أن (وَسِعَ) مثل (وَثِقَ)، فحق مضارعه أن يجيء على يَفْعِل بكسر العين، وإنما مَنَع ذلك في (يَسَعُ) كون لامه حرف حلق ففُتِحَ عين

---

(١) مقاييس اللغة: (و س ع) ١٠٩/٦.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: (و س ع) ٣٠٦/٢.

(٣) الصحاح: (و س ع) ١٢٩٨/٣.

(٤) لسان العرب: (و س ع) ٣٩٣/٨.

(٥) ينظر: المصباح المنير: (و س ع) ص(٢٥٣)، تاج العروس: (و س ع) ٣٢٤/٢٢.

(٦) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: ٢٦٠/١، كتاب الشَّوارد للصَّغَاني: ص(١١)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ٢١٢/٥، معجم القراءات: ٣٤٩/١.

مضارعه لذلك، وإن كان أصلها الكسر، فمن ثَمَّ قلنا: بين ياء وكسرة مقدرة، والدليل على ذلك أنهم قالوا: (وَجِلَ يَوْجَلُ)، فلم يحذفوها لما كانت الفتحة أصلية غير عارضة، بخلاف فتحة (يَسَعُ، ويَهَبُ) وبابهما"[١]، "ثم جُعِلَتْ في المصدر مفتوحة؛ لتوافق الفعل"[٢].

وفي ذلك يقول سيبويه: "وأما وَطِئْتُ ووَطِىء يَطَأُ؛ ووَسِعَ يَسَعُ، فمثل وَرِمَ يَرِمُ، ووَمِقَ يَمِقُ، ولكنهم فتحوا يَفْعَل وأصله الكسر، كما قالوا: قَلَعَ يَقْلَعُ وقَرَأَ يَقْرَأُ، فتحوا جميع الهمزة وعامَّة بنات العين، ومثله وَضَعَ يَضَعُ"[٣].

وقال في موضع آخر: "وأما يَسَعُ ويَطَأُ فإنما فتحوا؛ لأنه فَعِل يَفْعِل مثل حَسِبَ يَحسِبُ، ففتحوا للهمزة والعين كما فتحوا للهمزة والعين حين قالوا: "يَقْرَأُ، ويَفْزَعُ"، فلما جاء على مثال ما فَعَل منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا يَأْبَى حيث جاء على مثال ما فَعِل منه مكسورٌ "[٤].

وقد حكم ابن القَطَّاع[٥]: بشذوذ حذف الواو في الفعلين (وَسِعَ يَسَعُ)، (ووَطِىء يَطَأُ)؛ لانفتاح عينهما في المضارع، وإنما وجوب حذفهما مشروط بكون المضارع مكسور العين؛ "تخلصًا من وقوع الواو بين عدوتيها الياء المفتوحة والكسرة"[٦].

---

(١) الدر المصون: ٥٢١/٢.

(٢) التبيان في إعراب القرآن: ١٤٨/١.

(٣) الكتاب: ٥٥/٤.

(٤) الكتاب: ١١١/٤.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(٣٣٣).

(٦) شرح ابن عقيل: ٣١٣/٤.

الوزن الثاني (فَعِلَة):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(فَنَظِرَة)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[1].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (نَظِرَة) إلى الجذر اللغوي (نَ ظَ رَ) على وزن (فَعَلَ)، وتدور مادته حول معاني (الإبصار، والتأخير، والإمهال، والمماثلة)، قال الفيومي: "نَظَرْتُهُ أَنْظُرُهُ نَظَرًا، وَنَظَرْتُ إليه أيضًا: أبْصَرْتُهُ، والفاعل نَاظِرٌ، والجمع نَظَّارَة"[2]. و "الإنظار: التأخير والإمهال، يقال: أنْظَرْتُه أُنْظِره"[3]. "ويقال: بِعْتُ فلانًا شيئًا فأنْظَرْتُه؛ أي: أمْهَلتُه، والاسم منه النَّظِرَةُ"[4].

"والنَّظِرَةُ بكسر الظاء: التأخير في الأمر"[5]، "وأَنْظَرْتُ الدَّيْنَ بالألف أخَّرْتُهُ، والنَّظِرَةُ مثلُ كَلِمَةٍ بالكسر اسم منه"[6]. "والنظائر: الأفاضل والأماثل؛ لاشتباه بعضهم ببعض في الأخلاق والأفعال والأقوال"[7].

---

(1) سورة البقرة: من الآية (٢٨٠).
(2) المصباح المنير: (ن ظ ر) ص(٢٣٤).
(3) لسان العرب: (ن ظ ر) ٢١٩/٥.
(4) تهذيب اللغة: (ن ظ ر) ٣٦٩/١٤.
(5) لسان العرب: ٢١٨/٥.
(6) المصباح المنير: ص(٢٣٤).
(7) تاج العروس: (ن ظ ر) ٢٥٢/١٤.

اللغات والقراءات:

ورد في (نَظِرَة) لغة واحدة؛ وهي (نَظْرَة) بإسكان الظاء؛ تخفيفًا، وقُرِئ بها في القرآن الكريم، وهي لغة تميمية، "كقولهم في كَلِمَة: كَلْمَة، وفي كَبِد: كَبْد"(١).

وذكر السمين الحلبي في (نَظِرَة) ست قراءات جمعها في قوله: "وقرأ العامة "نَظِرَة" بزنة "نَبِقَة"، وقرأ الحسن، ومجاهد، وأبو رجاء: "فَنَظْرَة" بتسكين العين ... وقرأ عطاء: "فناظِرَة" على فاعِلَة، وقد خَرَّجَهَا أبو إسحاق على أنها مصدرٌ، نحو: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾(٢) ... وقال الزمخشري: "فناظِرُهُ، أي: فصاحبُ الحقِ ناظرُه، أي: منتظره، أو صاحبُ نظرته على طريقة النسب، كقولهم: "مكان عاشِب وباقل"، بمعنى: ذو عشبٍ وذو بَقْلٍ، وعنه: "فناظِرْهُ" على الأمرِ، بمعنى: فسامِحْهُ بالنظرةِ وباشِره بها ... وقرأ عبد الله: "فناظِرُوه" أمرًا للجماعة بالنظرةِ، فهذه ستُ قراءاتٍ مشهورُها واحدٌ"(٣).

التحليل الصرفي:

(نَظِرَة) مصدر سماعي على وزن (فَعِلَة) بكسر العين، وقيل: اسم مصدر، ونَظِرة مفرد، جمعه: نَظِرات(٤). قال نشوان الحميري: "وفَعِلَة بكسر العين النَّظِرَة: التأخير والإمهال"(٥).

---

(١) المحتسب: ١٤٣/١.

(٢) سورة الواقعة الآية: (٢).

(٣) الدر المصون: ٦٤٦/٢، وينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص(٢٤)، الكشاف: ٣٢٣/١، إعراب القراءات الشواذ: ٢٨٤/١، ٢٨٥.

(٤) ينظر: شمس العلوم: ٦٦٥١/١٠، الجدول في إعراب القرآن: 80/2، دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٦٠٥/٥، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٢٣٣/٣.

(٥) شمس العلوم: ٦٦٥١/١٠.

الوزن الثالث (فِـعِـل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(الإبِل)**، وجاء ذكرها في موضعين؛ الأول في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾[1]، والثاني في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ﴾[2].

المعنى اللغـوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (إبِل) إلى الجذر اللغوي (أَ بَ لَ) على وزن (فَعَلَ)، قال ابن يعيش: "فهو مأخوذ من فعل ثلاثي، كأنهم اشتقوا من لفظ الإبِلِ فِعْلًا، وتصرفوا فيه كسائر الأفعال"[3].

و "الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة: على الإبِلِ، وعلى الاجتزاء، وعلى الثقل، وعلى الغلبة"[4].

"وأَبَلَتِ الإبل بالمكان أُبُولًا: أقامت"[5]، "وإبل مؤَبَّلَة جُعِلَتْ قطيعًا قطيعًا، وذلك نعت في الإبل خاصة، ويقال للرجل ذي الإبل: آبل"[6]، "والأوابِلُ التي أَبَلَتْ بالمكان: أي لزِمَتْه، وقيل: هي التي جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء"[7].

---

(1) سورة الأنعام: من الآية (١٤٤).
(2) سورة الغاشية: الآية (١٧).
(3) شرح المفصل: ١٢٦/٤.
(4) مقاييس اللغة: (أ ب ل) ٣٩/١.
(5) لسان العرب: (أ ب ل) ٥/١١.
(6) مقاييس اللغة: ٤٠/١.
(7) المحكم والمحيط الأعظم: (ه ر أ) ٣٥٣/٤.

"وأَبَّلَ الرجل: كثُرت إِبِلُه فهو مُؤَبَّل، ومال مُؤَبَّل في الإبل خاصة، وهو كثرتها وركوب بعضها بعضًا، وفلان لا يَأْتَبِل، أي: لا يَثبُت على الإبل"(١). "والأَبَلَةُ بالتحريك: الوَخامة والثقل من الطعام"(٢).

اللغات:

وَرَدَ في (إِبِل) لغة واحدة هي (إِبْلٌ) بإسكان الباء؛ تخفيفًا(٣)، ولم يُقرَأ بها في القرآن الكريم.

التحليل الصرفي:

(إِبِل) على وزن (فِعِل) بكسر الفاء والعين، وذكر سيبويه أن هذا الوزن لم يأتِ إلا اسمًا في كلمة (إِبِل)، وجمعه: (آبالٌ)(٤). وذكر النحاة وروده في الصفات(٥)، نحو: (بِلِز)(٦).

وقال الرضي: "وزاد الأخفش، وقال السيرافى(٧): الحِبِرُ صُفرة الأسنان، وجاء الإِطِلُ، والإِبِطُ، وقيل: الإِقِط لغة في الأَقِط(٨)، وأتان إِبِدٌ، أي: وَلُود"(٩).

---

(١) مقاييس اللغة: ١/٤٠.

(٢) الصحاح: (أ ب ل) 1619/4.

(٣) ينظر: الصحاح: ١٦١٨/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٥٢/٢٢، لسان العرب: ٣/١١.

(٤) الكتاب: ٥٧٤/٣.

(٥) ينظر: معجم ديوان الأدب: ٨١/١، ليس في كلام العرب: ص(٩٦، ٩٧)، البديع في علم العربية: ٣٨٤/٢، إيجاز التعريف في علم التصريف: ص(٥)، المقاصد الشافية: ٤٧٧/٦، تعليق الفرائد: ٢٧٦/١.

(٦) **بِلِز**: المرأة الضخمة المكتنزة. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (ب ل ز) ٥٣/٩.

(٧) شرح كتاب سيبويه: ١٤٠/٥.

(٨) الأَقِط: شيء يُتَّخذ من اللبن المَخِيض ويطبخ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (أ ق ط) ٤٦٧/٦.

(٩) شرح الشافية: ٤٦/١.

وعلل ابن خالويه اقتصار سيبويه على حكاية كلمة (إِبِل) وحدها؛ بأنه لا خلاف في ثبوت وزنها، وأما ما عداها من الكلمات فمختلف فيه[١].

ويدل على صحة ما حكاه سيبويه أن العلماء أنكروا أن تكون بعض هذه الكلمات المستدركة على وزن (فِعِل)، ومنها كلمة (إِطِل)، فإنه لا حجة فيها؛ لأن المشهور فيها (إِطْلٌ) بإسكان العين، فمن الممكن أن يكون مما أُتْبِعَت الطاء فيه حركة الهمزة للضرورة[٢].

وقال البطليوسي: "وأما الحِبِرة والبِلِز فإنهما من زيادة أبي الحسن الأخفش، وليسا من كلام سيبويه، وهذا الذي حكاه الأخفش من قولهم: الحِبِرة غير معروف، إنما المعروف: (حَبْرَة) بفتح الحاء وسكون الباء"[٣].

الجمع:

ورد جمع (إِبِل) على (آبَال) بوزن (أَفْعَال)[٤]، وذكر الفيومي أنها تجمع على (آبَال وأَبِيل)[٥].

وأجمع العلماء على أن (الإِبِل) اسم جمع لا واحد لها من لفظها[٦]، واحِدها بَعِيرٌ وجَمَلٌ ونَاقَةٌ[٧].

---

(١) ليس في كلام العرب: ص(٩٧).

(٢) ينظر: الممتع: ص(٥٣).

(٣) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ٣٢٤/٢.

(٤) ينظر: الصحاح: ١٦١٨/4، مقاييس اللغة: ٤٠/١، البديع في علم العربية: ١٢٠/٢، الدر المصون: ٧٧٠/١٠.

(٥) المصباح المنير: (أ ب ل) ص(١).

(٦) ينظر: المقتضب: ٣٤٧/٣، الأصول في النحو: ٤١٢/٢، الصحاح: ١٦١٨/4، مقاييس اللغة: ٤٠/١، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٥٢/٢٢، الدر المصون: ٧٧٠/١٠.

(٧) ينظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ص(٧٧)، الدر المصون: ٧٧٠/١٠.

وجمعوه جمع قلة؛ استغناء به عن جمع الكثرة؛ وذلك لقلة وزن (فِعِل) في كلامهم [١].

وقد خالف ابن سِيده –وتبعه الفيروز آبادي– إجماع أئمة اللغة على أن (الإبِل) اسم جمع، وذكر أنها لفظ واحدٌ يَقَعُ على الجميع، ليس بجَمْعٍ ولا اسم جمعٍ[٢].

وما ذهب إليه مردود بثلاثة أمور:

الأول: أنه "لا يُعْرَف في كلامهم إطلاقُ الإبِلِ على جَمَل واحدٍ"[٣]. **والثاني:** أنها تلزم التأنيث؛ لأن كل "اسم يقع على الجمع لا واحد له من لفظه إذا كان من غير الآدميين فهو مؤنث، وذلك نحو: (إبِلٍ، وغَنَمٍ)، تقول في تصغير غنمٍ: غُنَيمةٌ، وفي إبلٍ: أُبَيلَةٌ ولا واحد من لفظه"[٤]. **والثالث:** أنَّه "ليس في أبْنِيَة الجُمُوع فِعِل بكسرتين"[٥].

وقد حكى سيبويه تثنية (إبِل)، فقال: "وقالوا: إبِلان؛ لأنه اسم لم يُكسَّر عليه، وإنمَّا يريدون قطيعين"[٦].

والقياس يأباه؛ لأن "الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة، والتثنية تدل على القلة، فهما معنيان متدافعان ... وقد جاء شيء من ذلك عنهم على تأويل الإفراد، قالوا: "إبِلان"، و"غَنَمَان"، و"جَمَلان"، ذهبوا بذلك إلى القطيع الواحد، وضموا إليه مثله فثَنُّوه"[٧].

---

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢٤١/٣، البديع في علم العربية: ١٢٠/٢.

(٢) المخصص: ١٢٥/٢، وينظر: القاموس المحيط: (أ ب ل) ص(٩٥٩).

(٣) تاج العروس: (أ ب ل) ٤١٤/٢٧.

(٤) الأصول في النحو: ٤١٢/٢، وينظر: الصحاح: ١٦١٨/4.

(٥) تاج العروس: ٤١٤/٢٧.

(٦) الكتاب: ٦٢٣/٣.

(٧) شرح المفصل لابن يعيش: ٢٠٩/٣.

المبحث الثاني: المجرد الرباعي

وزن (فَعْلَلَة):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة (زَلْزَلَة)، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾[1].

المعنى اللغوي:

(زَلْزَلَة) مصدر للفعل الرباعي المجرد (زَلْزَلَ) على وزن (فَعْلَلَ)، وتدور مادته حول معاني (التحريك العنيف، والاضطراب الشديد، والتخويف، والتحذير)، قال ابن الأثير: "الزَّلْزَلَة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد، ومنه زَلْزَلة الأرض، وهو هاهنا كناية عن التخويف والتحذير، أي: اجعل أمرهم مُضْطَرِبًا مُتَقَلْقِلًا غير ثابت"[2]. "وتَزَلْزَلَت الأرض زَلْزَلةً: تحركت واضطربت، وزِلْزَالًا بالكسر، والاسم بالفتح، وزَلزَلْتُه: أزعجته، والماء الزُّلَالُ: العَذْبُ"[3]. و "الزَّلزلة: مأخوذة من الزَّلَل في الرأي؛ فإذا قيل: زُلزِل القوم، فمعناه: صُرِفوا عن الاستقامة، وأُوقع في قلوبهم الخوف والحَذَر"[4].

و"زلزلة الأرض في الساعة، وهي تقع في القيامة، وقيل: زلزلة الأرض؛ لقيام الساعة، وهي تقع قبل القيامة، فتكون من أشراطها"[5].

([1]) سورة الحج: الآية (١).

([2]) النهاية في غريب الحديث والأثر: ص(٤٠٠).

([3]) المصباح المنير: (ز ل ل) ص(٩٧).

([4]) تهذيب اللغة: (ز ل ل) ١٣/١٦٦.

([5]) غرائب التفسير وعجائب التأويل: ٢/٧٥١.

وذكر إميل بديع أن خصوصية وزن (فَعْلَل): "الدلالة على ما تعدَّدت فيه الوحدات من الوصف، تقول: "زَبْدَد" للمتعدد الزُّبْد"[١].

التحليل الصرفـي:

أجمع علماء اللغة[٢]: على أن (زَلْزَلَة) مصدر قياسي للفعل الرباعي المجرد (زَلْزَلَ) بوزن (فَعْلَلَة)، وذكر سيبويه: أن مصدر الفعل الرباعي (فَعْلَلَ) يأتي على (فَعْلَلَة)، ومثل له بنحو: (دحرجته دحرجةً، وزلزلته زلزلةً، وحوقلته حوقلةً، وزحولته زحولةً)، وذكر له مصدرًا آخر؛ وهو (زِلْزَال) بوزن فِعْلَال بكسر الزاي، و(زَلْزَال) بفتحها أيضًا[٣]. "وقد قالوا: إن الفِعْلَال والفَعْلَال مُطَّرِد في جميع مصادر المضاعف"[٤].

---

(١) معجم الأوزان الصرفية: ص(٤١٠).

(٢) كسيبويه، والمبرد، وابن السراج، وابن خالويه، وابن سيده، وابن يعيش، والشاطبي، والشيخ خالد. ينظر: الكتاب: ٨٥/٤، المقتضب: ٩٣/٢، الأصول في النحو: ٢٣١/٣، ليس في كلام العرب: ص(٦٠)، المخصص: ٣١٨/٤، شرح المفصل: ٥٦/٤، المقاصد الشافية: ٣٥٧/٤، التصريح: ٣٤/٢.

(٣) الكتاب: ٨٥/٤.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: (ز ل ل) ٨/٩.

الفصل الثاني: الأوزان الفريدة في الأسماء المزيدة

المبحث الأول: المزيد الثلاثي

المطلب الأول: المزيد بحرف

الوزن الأول (مَفْعُلَة):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(مَثُوبَة)**، وجاء ذكرها في موضعين؛ الأول في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾[1]، والثاني في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾[2].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (مَثُوبَة) إلى الجذر اللغوي (ثَ وَ بَ) على وزن (فَعَل)، قال الخليل: "ثَوَبَ، ثابَ يَثُوبُ ثُؤُوبًا، أي: رَجَعَ بعد ذَهَابه، وثاب البئر إلى مَثابه، أي: استفرغ الناس ماءه إلى موضع وسطه، والمثابة: الذي يثوب إليه الناس، كالبيت جعله الله للناس مثابة، أي: مجتمعًا بعد التفريق"[3].

"ويقال: ثاب فلانٌ إلى الله، وتاب، بالثاء والتاء، أي: عاد ورجَعَ إلى طاعته"[4]. "والمَثابُ: الموضِع الذي يَثُوبُ منه الماء، ومنه بئر ما لها

---

(1) سورة البقرة: الآية (١٠٣).

(2) سورة المائدة: الآية (٦٠).

(3) كتاب العين: (ث و ب) ٢٤٦/٨.

(4) تهذيب اللغة: (ث ا ب) ١٥٣/١٥.

ثائِبٌ، والثَّوْبُ: اللِّباسُ، واحدُ الأثواب، والثياب، والجمع أَثْوُبٌ"[١]. "وفي لغة حمير: ثِب معناه: اقعد، والوِثاب: الفِراش بلغتهم"[٢]. و"المَثُوبة والثواب: ما جُوزِيَّ به الإنسان على فعله من خير أو شر"[٣].

اللغات والقراءات:

ورد في (مَثُوبَة) لغة واحدة هي (مَثْوبَة) بسكون الثاء وفتح الواو على الأصل، وقرأ بها قتادة، وأبو السَّمَّال، وعبد الله بن بُرَيْدة، وقراءة الجمهور بضم الثاء وسكون الواو[٤].

وحكم ابن جني بشذوذ القراءة بهذه اللغة؛ لخروجها عن الأصل، وعن حال نظائرها[٥].

التحليل الصرفي:

ذهب أكثر علماء اللغة[٦]: إلى أن (مَثُوبَة) على وزن (مَفْعُلة) بفتح الميم وضم العين في الأصل، وأصلها (مَثْوُبة)، نقلت حركة الواو إلى الثاء، فسكنت الواو، وانضم ما قبلها[٧].

---

(١) لسان العرب: (ث و ب) ٢٤٥/١.

(٢) كتاب العين: ٢٤٧/٨.

(٣) الغريبين في القرآن والحديث: ٢٩٩/١.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص(١٦)، المحتسب: ١٠٣/١، المحرر الوجيز: ٢١٠/٢، إعراب القراءات الشواذ: ١٩٥/١.

(٥) المحتسب: ٢١٣/١.

(٦) كسيبويه، وابن السراج، والفارابي، والسيرافي، وابن جني، والصيمري، ونشوان الحميري، وابن الأثير، والرازي، وابن يعيش. ينظر: الكتاب: ٣٤٩/٤، الأصول في النحو: ٢٨٤/٣، معجم ديوان الأدب: ٣٥١/٣، شرح الكتاب: ٢٥٠/٥، المحتسب: ٢١٣/١، التبصرة والتذكرة: ٨٩٠/٢، شمس العلوم: ٩٠٩/٢، البديع في علم العربية: ٥٨٩/٢، مفاتيح الغيب: ٣٨/١٢، شرح المفصل: ٤٣٦/٥.

(٧) ينظر: المحتسب: ٢١٣/١، شرح المفصل لابن يعيش: ٤٣٦/٥، الكتاب الفريد في إعراب الكتاب المجيد: ٣٥٣/١.

وذكر سيبويه: أن (مَثُوبَة) على وزن (مَفْعُلة)، لا مَفْعُولَة؛ لأن المصدر لا يكون على وزن مَفْعُولَة[1].

وأجاز الأخفش: أن يأتيَ المصدر على وزن مَفْعُولَة، واحتج بقولهم: "مَعْقولٌ يرادُ بهِ العَقْلُ"، و"خُذْ ميسُورةً"، و"دَعْ مَعسُورةً".

وما ذكره الأخفش مُتَأوَّل ومحمول على الصفة عند سيبويه، "كأنه قال: دَعْهُ إلى أمرٍ يُؤسرُ فيه أو يَعْسُر فيه ... وكذلك المعقول كأنه قال: عُقِلَ لَهُ شَيءٌ، أي: حُبِسَ لَهُ لُبّهُ وشُدِّدَ"[2].

وذهب بعض العلماء[3]: إلى أن مثوبة بوزن مَفْعُولَة، وأصلها مَثْوُوبَة، فثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان، فحذفت إحدى الواوين، وهو من المصادر التي جاءت على وزن مَفْعُول.

ورُدَّ هذا المذهب: بأن مَفْعُولَة في المصادر أقل من مَفْعُلَة[4]، وأنه لو كان "مصدرًا لا خلافَ فيه ما وجَبَ أن يُرَدَّ إليه شيءٌ، ولا يقاسُ عليه إذا وجدَ عنهُ مذهبٌ؛ لقلتِه"[5].

---

(1) الكتاب: ٣٤٩/٤.

(2) الكتاب: ٩٧/٤، وينظر: الأصول في النحو: ١٤٩/٣، ٢٨٤، التبصرة والتذكرة: ٨٩٠/٢، البديع في علم العربية: ٥٨٩/٢، شرح المفصل لابن يعيش: ٦٣/٤.

(3) **منهم:** الطبري، والنحاس، والثعلبي، والقرطبي، وابن عاشور. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٤٣٥/١٠، إعراب القرآن: ٢٩/٢، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٤٧٢/٢، الجامع لأحكام القرآن: ٧٦/٨، التحرير والتنوير: ٢٤٥/٦.

(4) ينظر: شرح كتاب سيبويه: ٢٥٠/٥.

(5) الأصول في النحو: ٣٥٠/٣.

الوزن الثاني (تَفْعُلَة):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(التَّهْلُكَة)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[١].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (التَّهْلُكَة) إلى الجذر اللغوي (هَ لَ كَ) على وزن فَعَلَ، قال الخليل: "هَلَكَ، الهُلْكُ: الهَلَاك، والاهتِلاك: رَمْيُ الإنسان نفسه في تَهْلُكَة، والتَّهْلُكَةُ: كل شيء يصير عاقبته إلى الهلاك"[٢]. "وبه فُسِّرَت الآية أيضًا"[٣].

"ومَهْلَكَة وتَهْلَكَة، مُثَلَّثَتَي اللام: مات، وأَهْلَكَهُ واسْتَهْلَكَهُ وهَلَّكَهُ، وهَلَكَهُ يَهْلِكُهُ: لازمٌ مُتَعدٍ، ورجل هالك من هَلْكَى وهُلَّكٍ وهُلاَّكٍ، وهَوالِكَ شاذ ... واستهلك المال: أنْفَقَه وأنْفَدَهُ، وأهْلَكَهُ: باعه، والمَهْلَكَةُ ويُثَلَّثُ: المفازَةُ"[٤]. و "التَّهْلُكَةُ: مصدر لهَلَكَ من باب ضَرَبَ"[٥]، و "التَّهْلُكَة، والهَلاك، والهَلَك، والهُلْك واحد"[٦].

"وتَهْلُكَة اسم، ومعناه: إن لم تُنفقوا في سبيل الله هَلَكتم، أي: عصيتم الله فهلكتم، وجائز أن يكون هلكتم بتقوية عدوكم عليكم"[٧].

---

(١) سورة البقرة: الآية (١٩٥).

(٢) كتاب العين: (هـ ل ك) ٣٧٧/٣.

(٣) تاج العروس: (هـ ل ك) ٤٠٥/٢٧.

(٤) القاموس المحيط: (هـ ل ك) ص(٩٥٨).

(٥) حدائق الروح والريحان في روابي القرآن الكريم: ١٩٥/٣.

(٦) مجاز القرآن: ٦٨/١.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٦٦/١.

اللغات والقراءات:

ذكر الصَّغَاني: أن "التَّهْلِكَة: لغةٌ في التَّهْلُكَة"[1]، وحكى ابن عطية أن الخليل قرأ: "التَهْلِكَة بكسر اللام، وهي تَفْعِلَة من هَلَّكَ بتشديد اللام"[2].

وذهب السمين الحلبي: إلى أن هذه القراءة تُقَوِّي قول الزمخشري في إجازته أن تكون اللام في (التَهْلُكَة) أصلها كسرة، ثم أبدلت الكسرة ضمة، وأنها مصدر من هَلَّك بتشديد اللام[3].

وأنكر ابن عاشور ورود هذه القراءة على لسان الخليل، فقال: "ولا أحسب الخليل قرأ كذلك، فإن هذا لم يُرْوَ عن أحد من القراء في المشهور ولا الشاذ، فإن صح هذا النقل فلعل الخليل نطق به على وجه المثال، فلم يضبط من رواه عنه حق الضبط، فإن الخليل أجَلُّ من أن يقرأ القرآن بحرف غير مأثور"[4].

التحليل الصرفي:

(التَهْلُكَة) عند أكثر أئمة اللغة[5]: مصدر سماعي على وزن (تَفْعُلَة) بضم العين، وعند ابن سيده: أنها اسمٌ لا مصدر، وحجته: أن "التَّفْعِلة

---

(1) كتاب الشوارد: ص(٩).

(2) المحرر الوجيز: ٢٦٥/١، وينظر: كتاب الشوارد: ص(٩)، تاج العروس: ٤٠٠/٢٧.

(3) الدر المصون: ٣١٢/٢.

(4) التحرير والتنوير: ٢١٤/٢.

(5) كابن القطاع، والزمخشري، وابن عطية، والهمذاني، وابن مالك، وأبي حيان، والسمين الحلبي، وابن عادل. ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(٢٣٥)، الكشاف: ٣٩٨/١، المحرر الوجيز: ٢٦٥/١، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤٦٥/١، شرح التسهيل لابن مالك: ٤٦٨/٣، ٤٦٩، البحر المحيط: ٦٧/٢، الدر المصون ٣١١/٢، ٣١٢، اللباب في علوم الكتاب: ٣٥٣/٣.

والتَّفْعُلة ليستَا من أبنية المصادر، وقد جاءت التَّفْعُلَة والتَّفْعَلة اسمين، كالتَّنْفُلة والتَّنْفَلة، وأما التَّهْلِكة فليس لها فعل، لكنها اسم، كَتَنْهِيَة وتَوْدِيَة"[١].

وعند ابن عاشور: اسم مصدر بمعنى الهلاك؛ "لأنه لم يُعهَد في المصادر وزن التَّفْعُلَة بضم العين، وإنما في المصادر التَّفْعِلَة بكسر العين، لكنه مصدر مضاعف العين المعتل اللام، كـ"زَكَّى، وغَطَّى"، أو المهموز اللام، كـ"جَزَّأ، وهَيَّأ"[٢].

وذهب بعض أئمة اللغة[٣]: إلى أن (التَّهْلُكَة) من نوادر المصادر، وليست مما يجري على القياس.

وما ذهبوا إليه مردود بما حكاه سيبويه[٤] من المصادر المشتقة، وأسماء الأعيان على وزن (تَفْعُلَة)؛ حيث قال: "وأما التاء فتلحق أولاً فيكون الحرف على تَفْعُل في الأسماء، نحو: تَنْضُب[٥]، وتَتْفُل[٦]، والتَّضُرَّة، والتَّسُرَّة"[٧].

وأجاز الزمخشري: "أن يقال: أصلها التَّهْلِكَة كالتَجرِبَة والتَبصِرَة ونحوهما، على أنها مصدر من (هَلَّك) فأُبدِلَتْ من الكسرة ضمة،

---

(١) المخصص: ٧٦/٢.

(٢) التحرير والتنوير: ٢١٤/٢.

(٣) كثعلب، واليزيدي، وأبي حامد الخارزنجي، وابن خالويه، والسيوطي. ينظر: البحر المحيط: ٦٧/٢، الصحاح: (هـ ل ك) ١٦١٦/٤، مفاتيح الغيب: ١٤٧/٥، ليس في كلام العرب: ص(١٢٤)، المزهر في علوم اللغة: ٨٦/٢.

(٤) الكتاب: ٢٧٠/٤.

(٥) تَنضُب: شجر يَنبُت بالحجاز. ينظر: لسان العرب: (ن ض ب) ٧٦٣/١.

(٦) تَتْفُل: ولد الثعلب. ينظر: الصحاح: (ت ف ل) ١٦٤٤/٤.

(٧) **التَّضُرَّةُ**: الضَّرّاءُ؛ كالتَّسُرَّةِ والسَّرَّاءِ، وهما مشتقان من: من أضَرَّ وأسَرَّ، بمعنى الضُر والسُرور. ينظر: المحيط في اللغة: ٤٢٩/٧، (ض ر ر)، التحرير والتنوير: ٢١٤/٢.

كما جاء الجُوَار في الجِوَار"[1].

وردَّ أبو حيان دعوى الزمخشري؛ "لأن فيها حملاً على شاذ، ودعوى إبدال لا دليل عليه، أما الحمل على الشاذ فحمله على أن أصل تَفْعُلَة ذات الضم، على تَفْعِلَة ذات الكسر، وجعل تَهْلُكَة مصدرًا لهلَّكَ المشُدَّد اللام، وفَعَّلَ الصحيح اللام غير المهموز قياس مصدره أن يأتي على تفعيل، نحو: كسَّرَ تكسِيرًا، ولا يأتي على تَفْعُلَة إلا شاذًا ... وأما تمثيله بالجِوار والجُوار فلا يُدَّعى فيه الإبدال، بل يُبنَي المصدر فيه على فُعَال بضم الفاء شذوذًا"[2].

ووصف الإمام الرازي: ما ذهب إليه بعض النحاة من القول بندرة هذا المصدر، وأن أصله (تَفْعِلَة) بكسر العين بأنه من تكلفات النحاة، وأن وروده في القرآن الكريم المشهود له بالفصاحة حجة ودليل على صحة اللفظة واستقامتها[3].

الوزن الثالث (فُنْعُلَة):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(سُنْبُلَة)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[4]، وقد وردَ جمعها على وزن

([1]) الكشاف: ٣٩٨/١.

([2]) البحر المحيط: ٦٧/٢.

([3]) مفاتيح الغيب: ١٤٧/٥.

([4]) سورة البقرة: الآية (٢٦١).

(فُنْعُل) في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾[١].

المعنى اللغـوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (سُنْبُلَة) إلى قولهم: (أسْبَلَ الزَّرْعُ)؛ إذا خرج سُنْبُلُه، قال ابن منظور: "وقد أَسْبَلَ الزَّرْعُ: إذا سَنْبَل، والسَّبَل: أطراف السُّنْبُل، وقيل: السَّبَل السُّنْبُل، وقد سَنْبَلَ الزَّرْعُ: أي خرج سُنْبُله"[٢]. "وأَسْبَلَ الرجل الماء: صبَّه، وأَسْبَلَ الستر: أرخاه"[٣]. "والسُّنْبُل: ضرب من الطِّيب"[٤].

و "السُّنْبُلَةُ بالضم: واحِدَةُ سنابل الزَّرْع، وقد سَنْبَلَ الزَّرْعُ، وبُرْجٌ في السماء، وسُنْبُلَةُ بنت ماعِصٍ، وأُمُّ سُنْبُلَةَ المالكية: صَحابيَّتانِ، وسُنْبُلَةُ: بِئْرٌ بمكة حَفَرَها بنو جُمَحٍ وبنو عامر"[٥].

اللغـات:

ورد في الأصل الاشتقاقي لكلمة (سُنْبُلَة) لغتان عن العرب؛ الأولى لغة بني تميم: (سَنْبَلَ الزَّرْعُ)، والثانية لغة الحجازيين: (أسْبَلَ الزَّرْعُ)، وهي المشهورة[٦].

---

(١) سورة يوسف: الآية (٤٧).
(٢) لسان العرب: (س ب ل) ٣٢١/١١.
(٣) المصباح المنير: (س ب ل) ص(١٠١).
(٤) شمس العلوم: ٢٩٥٣/٥.
(٥) القاموس المحيط: (س ن ب ل) ص(١٠١٦).
(٦) ينظر: تاج العروس: (س ن ب ل) ٢٣٠/٢٩.

التحليل الصرفـي:

ذهب أئمة اللغة[1]: إلى أن (سُنْبُلَة) على وزن (فُنْعُلَة)، والنون فيها زائدة؛ لاشتقاقها من قولهم: (أَسْبَلَ الزَّرْعُ)، وهذا هو المشهور، وقد ورد وزن (فُنْعُل) في الأسماء والصفات، فمن الأسماء: (العُنْجُد[2]، والجُنْدُب[3])، ومن الصفات: (الصُّنْتُع[4]، والقُنْذُع[5]).

وذهب ابن عصفور[6]: إلى أن وزنه (فُعْلُلَة)، والنون أصلية، وأن ما حُكِي عن العرب في قولهم: (سَنْبَلَ الزَّرْعُ)، و(أَسْبَلَ الزَّرْعُ) كلاهما أصل، وإن كانت أصولهما مختلفة، لكنهما بمعنى واحد، كما قالوا: "سِبط، وسِبَطر"، و"كَنْثَأَ، وكَثَّأَ".

وبالرغم من أن ابن عصفور ذهب إلى أن (كَنْثَأَ، وكَثَّأَ) كلاهما أصل، إلا أنه ذكر في موضع آخر: أن كَنْثَأَ مأخوذة من كَثَّأَ؛ ليستدل بذلك على زيادة النون؛ حيث قال: "وممّا يدلُّ على زيادة النون في هذه الأسماء أنَّه قد

---

(1) كابن السراج، وابن عطية، ونشوان الحميري، والقرطبي، وأبي حيان، والفيومي، والشاطبي، والألوسي. ينظر: الأصول في النحو: ٢٠٥/٣، المحرر الوجيز: ٣٥٦/١، شمس العلوم: ٢٩٥٤/٥، الجامع لأحكام القرآن: ٣١٩/٤، البحر المحيط: ٣١٣/٢، المصباح المنير: ص(١٠١)، المقاصد الشافية: ٣٥٨/٤، روح المعاني: ٣٢/٣.

(2) العُنْجُد: الزبيب أو حب العنب. ينظر: جمهرة اللغة: (ع ج د) ٤٤٨/١.

(3) الجُنْدُب: ذكر الجراد. ينظر: المصباح المنير: (ج د ب) ص(٣٦).

(4) الصُّنْتُع: صغير الرأس دقيق العنق. ينظر: جمهرة اللغة: (ص ت ع) ٤٠٠/١.

(5) القُنْذُع: الدَيُّوثُ، وهو الذي لا غيرة له. ينظر: الصحاح: (د ي ث) ٢٨٢/١، شمس العلوم: ٥٤١٤/٨.

(6) الممتع في التصريف: ص(١١٨، ١١٩).

تقرَّر في كِنْثأْو زيادةُ النون بالاشتقاق؛ لأنهم قد قالوا: كَتَّأَتْ لحِيتُه، إذا كانت كنثأوًا، فحذفوا النون"[١].

فاستدلاله بسقوط النون في اشتقاق (كَنْثَأ، وكَتَّأ) دليل على أن سَنْبَلَ مشتقة من أسْبَلَ، والنون فيه زائدة.

الوزن الرابع (يَفْعِـل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(يَثْرِب)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾[٢].

المعنى اللغـوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (يَثْرِب) إلى الجذر اللغوي (ثَ رَ بَ) من باب ضَرَبَ، وتدور مادته حول معاني (اللوم، والعتاب، والتعيير)، قال الفيومي: "ثَرَبَ عليه يَثْرِبُ من باب ضرب: عَتَبَ وَلَامَ"[٣]. "والمُثَرِّبُ بالتشديد: المُعَيِّرُ، وقيل: المُخَلِّطُ المُفْسِدُ، والتَّثْرِيبُ: الإفساد والتخليط"[٤].

و "يَثْرِبُ اسم للمدينة، وهو منقول عن فعل مضارع"[٥]. "وهي اسم مدينة النبي –صلى الله عليه وسلم– قديمة، فغيَّرها وسَمَّاها: طَيْبَةَ، وطَابَةَ؛ كراهية للتثريب، وهو اللوم والتعيير، وقيل: هو اسم أرضها، وقيل: سُمِّيت باسم

---

(١) الممتع في التصريف: ص(١٧٩).
(٢) سورة الأحزاب: الآية (١٣).
(٣) المصباح المنير: (ث ر ب) ص(٣١).
(٤) تاج العروس: (ث ر ب) ٨٣/٢.
(٥) المصباح المنير: ص(٢٦٠).

رجل من العمالقة"[1]. "والنسب إليها: يَثْرَبِيٌّ ويَثْرِبِيٌّ وأَثْرَبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ، فَتَحُوا الراء؛ استثقالاً لتوالي الكسرات"[2]. "وتسميتها في القرآن (يَثْرِبَ)؛ حكاية لقول من قالها من المنافقين"[3].

اللغـات:

ورد في (يَثْرِبَ) لغة واحدة هي (أَثْرِب)، بإبدال الياء همزة[4].

التحليل الصرفـي:

ذكر علماء اللغة[5]: أن (يَثْرِبَ) اسم ثلاثي مزيد بالياء، جاء على وزن المضارع (يَفْعِل) بكسر العين، وهي ممنوعة من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل، أو للعلمية والتأنيث.

الوزن الخامس (فَعْـوَلَـة):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(قَسْوَرَة)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[6].

([1]) النهاية في غريب الحديث والأثر: ص(١٠٢٣).

([2]) لسان العرب: (ث ر ب) ٢٣٥/١.

([3]) المطلع على ألفاظ المقنع: ص(١٩٥).

([4]) ينظر: تاج العروس: ٨٥/٢.

([5]) كالراغب الأصفهاني، ونشوان الحميري، والعكبري، والهمذاني، وأبي الفداء، والسمين الحلبي، والفيومي، والفيروز آبادي، والشيخ عبد الخالق عضيمة. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ص(٧٩)، شمس العلوم: ٨٣٣/٢، ٨٣٤، التبيان في إعراب القرآن: ٦٥٥/٢، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٤٣/٥، الكناش في فني النحو والصرف: ٣٦٦/١، الدر المصون: ١٠٠/٩، المصباح المنير: ص(٢٦٠)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ٣٤٩/٢، دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٤٨٣/٥.

([6]) سورة المدثر: الآية (٥١).

المعنى اللغـوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (قَسْوَرَة) إلى الجذر اللغوي (قَ سَ رَ)، وتدور مادته حول معاني (القهر، والغلبة، والإكراه)، قال ابن منظور: "قَسَرَ، القَسْرُ: القهر على الكُرْه، قَسَرَه يَقْسِرُه قَسْرًا واقْتَسَرَه: غَلَبه وقَهَره، وقَسَرَه على الأمر قَسْرًا: أكرهه عليه"(١). "والقَسْوَرَة: العزيز يَقْتَسِر غيره، أي: يَقْهَرُه، والجمع: قَساوِر، والقَسْوَرُ: الرَّامِي، وقيل: الصَّائد"(٢).

"وقد قَسْوَرَ قَسْورَة كما قيل: استأسد، وَالرُّماة يقسرون المرمى، والرجال: إذا اجتمعوا قووا وقسروا، وإذا خفض الناس أصواتهم فكأنهم قسروها"(٣).

والمراد به في الآية: الأسد؛ لأنه يَقْهَرُ غيره، "وقيل: هي جماعةُ الرماة الذين يتصيدونها، شُبِّهُوا في إعراضهم عن القرآن، واستماعِ ما فيه من المواعظ، وشرادِهم عنه بحُمُرٍ جَدَّت في نفارِها، مما أفزعها، وفيه من ذمهم وتهجين حالهم ما لا يخفى"(٤).

التحليل الصرفـي:

اتَّفق أئمة اللغة(٥): على أن (قَسْوَرَة) بوزن (فَعْوَلَة)، والواو فيها زائدة؛ لاشتقاقها من القَسْر؛ وهو القهر والغلبة.

---

(١) لسان العرب: (ق س ر) ٩١/٥.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: (ق س ر) ٢٢٨/٦.

(٣) الفائق في غريب الحديث: ١٩٦/٣.

(٤) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٦٣/٩.

(٥) كسيبويه، وابن السراج، والنحاس، والفارابي، والسيرافي، وابن جني، ومكي القيسي، والزمخشري، ونشوان الحميري، والرازي، وابن الخباز، وابن مالك. ينظر: الكتاب: ٢٣٧/٤، الأصول في النحو: ٢١/٣، إعراب القرآن: ٧٤/٥، معجم ديوان الأدب: ٤٥/٢، شرح كتاب سيبويه: ١١٧/٥، سر صناعة الإعراب: ٥٩٤/٢، الهداية إلى بلوغ النهاية: ٧٨٥٠/١٢، الكشاف: ٢٦٣/٦، شمس العلوم: ٥٤٨٦/٨، مفاتيح الغيب: ٢١٢/٣٠، توجيه اللمع: ص(٥٥٨)، إيجاز التعريف: ص(٣٤).

وخالف ابن عاشور[1] إجماع العلماء فذهب إلى أن (قَسْوَرَة) بوزن (فَعْلَلَة).

المطلب الثاني: المزيد بحرفين

الوزن الأول (مِفْعِيل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(مِسْكِين)**، وجاء ذكرها في مواضع متفرقة من القرآن الكريم، ويبلغ عددها إحدى عشرة آية، ومنه – على سبيل المثال– قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[5].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (مِسْكِين) إلى الجذر اللغوي (سَ كَ نَ) على وزن (فَعَل)، وتدور مادته حول معاني (الثبوت، والاستقرار، والإقامة)، قال الجوهري: "سَكَنَ الشيء سُكُونًا: استقرَّ وثَبَتَ، وسكَّنَهُ غيره تَسْكينًا، والسَكِينَةُ: الوداعُ والوقار"[6].

---

(1) التحرير والتنوير: ٢٩/٣٣٠.
(2) سورة البقرة: من الآية (١٨٤).
(3) سورة الإسراء: الآية (٢٦).
(4) سورة المدثر: الآية (٤٤).
(5) سورة البلد: الآية (١٦).
(6) الصحاح: (س ك ن) ٥/٢١٣٦.

"وسَكَنَ بالمكان يَسْكُنُ سُكْنَى وسُكُونًا: أقام"[١]، "والسَّكَنُ: كلُّ ما يُسْكَنُ إليه، ويُطمأَنُّ به من أهل وغيره"[٢]، والمِسْكين: "الذي لا شيء له، وقيل: الذي لا شيء له يكفي عياله"[٣]، "والمسكين: الفقير، وقد يكون بمعنى الذِّلَّةِ والضعف"[٤]. وقال الزمخشري: "والمسكين: الدائم السكون إلى الناس؛ لأنه لا شيء له"[٥].

وذكر إميل بديع أن خصوصية وزن (مِفْعِيل): "الدلالة على المتأثر بتأثيرات خفية تضاف إلى عالم الغيب مطلقًا"[٦].

اللغات:

ورد في (مِسْكِين) لغة واحدة هي (مَسْكِين) بفتح الميم، وهي لغة نادرة لبني أَسَد؛ لأنه لا يوجد في لغة العرب (مَفْعِيل)[٧]، ولم يُقْرَأ بها في القرآن الكريم.

---

(١) لسان العرب: (س ك ن) ٢١٢/١٣.

(٢) تاج العروس: (س ك ن) ١٩٩/٣٥.

(٣) لسان العرب: ٢١٤/١٣.

(٤) الصحاح: ٢١٣٧/٥.

(٥) الكشاف: ٣٦٥/١، ٣٦٦.

(٦) معجم الأوزان الصرفية: ص(٤٢٩).

(٧) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٦٤)، المحكم والمحيط الأعظم: (س ك ن) ٧٢٠/٦، لسان العرب: ٢١٤/١٣، تاج العروس: ٢٠٠/٣٥.

التحليل الصرفي:

أجمع علماء اللغة[1]: على أن (مِسْكِينًا) بوزن (مِفْعِيل)، بزيادة الميم والياء، من أبنية المبالغة، وذكر سيبويه: أن وزن (مِفْعِيل) قد جاء اسمًا نحو: مِنديلٍ، ومِشريقٍ، وصفة نحو: مِنطِيقٍ ومِسكِينٍ، ومِحضِيرٍ[2].

و(مِفْعِيل): مما يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ ولذلك لا تدخله التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث، وشُذَّ (امرأة مِسْكِينة) بالحمل على (فَقِيرة)؛ لخروجه عن القاعدة، وسُمِع: (امرأة مِسْكِين) على الأصل والقياس[3].

الوزن الثاني (فَعَنَّل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(جَهَنَّم)**، وجاء ذكرها كثيرًا في مواضع متفرقة من القرآن الكريم، ويبلغ عددها سبعًا وسبعين آية، ومنه –على سبيل المثال– قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾[4]، وقوله تعالى:

---

(1) كالخليل، وسيبويه، وابن السراج، والأزهري، وابن سيده، وابن القطاع، وابن عصفور، والسمين الحلبي، وابن عاشور. ينظر: كتاب العين: ٣١٣/٥، الكتاب: ٢٦٨/٤، الأصول في النحو: ٢٣/٣، تهذيب اللغة: (س ك ن) ٦٦/١٠، المحكم والمحيط الأعظم: ٧٢٠/٦، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٦٤)، الممتع في التصريف: ص(٧٩)، الدر المصون: ٣٩٧/١، التحرير والتنوير: ١٣١/٢.

(2) الكتاب: ٢٦٨/٤.

(3) ينظر: الكتاب: ٦٤٠/٣، التذييل والتكميل: ٣١١/١، المقاصد الشافية: ٣٦٥/٦، التصريح: ٤٩٠/٢.

(4) سورة البقرة الآية: (٢٠٦).

﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾[٢].

المعنى اللغوي:

(جَهَنَّمُ): "من أسماء النار التي يعذب بها الله عزَّ وجلَّ عباده"[٣]، واشتقاقها قيل: "من قولهم: "بِئْرٌ جِهِنَّام"؛ إذا كانت بعيدة القَعْر"[٤]، "فحُذِفت الألف، وشُدِّدَت النون، فسُمِّيتْ جَهنَّمُ"[٥].

و "جُهُنَّامٌ بضم الجيم والهاء: تابِعَةُ الأعشى، ولَقَبُ عمرو بن قَطَنٍ، ويُكْسَرُ، وبالكسر: فَرَسُ قيس بن حَسَّان، ورَكِيَّةٌ جَهَنَّام، مُثلَّثة الجيم، وجَهَنَّمٌ، كعَمَلَّسٍ: بعيدة القعرِ"[٦].

وقيل: "من الجَهْم؛ وهو الكراهة والغلظة، فالنون على هذا زائدة"[٧]، "وسميت بهذا؛ لغلظ أمرها في العذاب"[٨].

اللغات:

حكى السمين الحلبي[٩]: في (جَهَنَّم) لغة أخرى؛ وهي (جِهِنَّم) بكسر الجيم والهاء، ولم يُقرأ بها في القرآن الكريم.

---

(١) سورة النساء الآية: (٥٥).
(٢) سورة الجن الآية: (١٥).
(٣) الصحاح: (ج هـ ن م) ١٨٩٢/٥.
(٤) مجمل اللغة: (ج هـ ن م) ص(٢٠٨، ٢٠٩).
(٥) بحر العلوم للسمرقندي: ١٥٨/٣.
(٦) القاموس المحيط: (ج هـ ن م) ص(١٠٩٠).
(٧) البحر المحيط: ١١٧/٢.
(٨) مفاتيح الغيب: ٨٢/١٤.
(٩) عمدة الحفاظ: ٣٥٥/١.

التحليل الصرفـي:

اختلف أهل اللغة في أصل كلمة (جَهنَّم)، فمنهم من قال: إنها أعجمية[١] لا يُعرَف لها اشتقاق، وهي مُعرَّبة من أصل فارسي، وقيل: مُعرَّبة من لفظ "كِهِنَّام" بالعبراني، "فعُرِّبت بإبدال من الكاف جيمًا، وبإسقاط الألف، ومنعت الصرف على هذا؛ للعجمة والعلمية"[٢].

ومنهم من قال: إنها عربية مشتقة، وهو قول أكثر علماء اللغة[٣]، واشتقاقها عندهم؛ إما من قولهم: "بِئْرٌ جِهِنَّام"؛ أي: بعيدة القعر، وإما من الجَهْمِ: وهو الكراهة والغلظة، ولا تنصرف؛ للتعريف والتأنيث.

واختلف القائلون: إن (جَهَنَّم) عربية مشتقة في نونها، فمنهم من قال: إنها زائدة[٤]، ووزنها (فَعَنَّل)؛ لأنها مشتقة من قولهم: "بِئْرٌ جِهِنَّام"، "وقد نصوا على أن جِهِنَّامًا وزنه فِعِنَّال"[٥].

وذكر أبو حيان أن بعض العلماء ذهبوا إلى أن وزن (فَعَنَّل) مفقود في كلام العرب، ورَدَّ قولهم بثبوت هذا البناء في كلامهم؛ حيث جاءت منه

---

(١) كيونس، وابن الأثير، والفيروز آبادي، وابن عاشور. ينظر: لسان العرب: ١١٢/١٢، النهاية في غريب الحديث والأثر: ص(١٧٧)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ٤٠٧/٢، التحرير والتنوير: ٢٧١/٢، ٢٧٢.

(٢) البحر المحيط: ١١٧/٢.

(٣) كأبي جعفر النحاس، وابن خالويه، وابن عباد، وابن فارس، ومكي القيسي، وابن سيده، والسمين الحلبي. ينظر: إعراب القرآن: ٣٦٩/٢، ليس في كلام العرب: ص(١٤٠)، المحيط في اللغة: ١٢٠/٤، مجمل اللغة: ص(٢٠٨)، الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٤٦٨/٢، المخصص: ٢٥/٣، الدر المصون: ٣٥٥/٢.

(٤) ينظر: البحر المحيط: ١١٧/٢، الدر المصون: ٣٥٥/٢، ٣٥٦، اللباب في علوم الكتاب: ٤٦٦/٣.

(٥) البحر المحيط: ١١٧/٢.

ألفاظ، "قالوا: ضَغَنَّط من الضغاطة، وهي الضخامة، وسَفَنَّج، وهَجَنَّف: للظليم، والزَّوَنَّك: القصير سُمِّي بذلك؛ لأنه يَزُوكُ في مِشْيته، أي: يتبختر، وهذا كله يدل على زيادة النون في جَهَنَّم"(١).

ومنهم من قال: بأصالة النون(٢)، ووزنها (فَعَلَّل) بتضعيف اللام الأولى؛ إلحاقًا له بالخماسي.

الوزن الثالث (فَلَعُوت):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(الطَّاغُوت)**، وجاء ذكرها ثماني مرات في مواضع متفرقة من القرآن الكريم، ومنه –على سبيل المثال– قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ﴾(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾(٤).

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (طَاغُوت) إلى الجذر اللغوي (طَ غَ ى) على وزن فَعَلَ، وتدور مادته حول معاني (التجاوز، والعصيان، والضلال)، قال ابن دريد: "طَغَى يطغَى طُغيانًا، وكل متجاوز حدَّه فقد طَغَى يطغَى، طَغَى السيلُ: إذا جاء بماء كثير يتجاوز حدَّ ما كان يجري عليه"(٥). و

---

(١) البحر المحيط: ١١٧/٢.

(٢) كالفارابي، والجوهري، ونشوان الحميري. ينظر: معجم ديوان الأدب: ٨٨/٢، ٨٩، الصحاح: ١٨٩٢/٥، شمس العلوم: ١٢٠١/٢.

(٣) سورة البقرة: من الآية (٢٥٧).

(٤) سورة الزمر: الآية (١٧).

(٥) جمهرة اللغة: (ط غ ى) ٩١٩/٢.

"طَغَو، طَغَي: الطُّغيان: الواو لغة فيه، وقد طَغَوْتَ وطَغَيْتَ، والاسم الطَغْوَى"[1].

و "الطاغوت: ما عُبِدَ من دون الله عَزَّ وجَلَّ، وكلُّ رأسٍ في الضلال طاغوتٌ، وقيل: الطاغوت الأصنام، وقيل: الشيطان، وقيل: الكَهَنةُ، وقيل: مَرَدةُ أهل الكتاب"[2]. وجمعه: "طواغيت، وطواغِت، وطواغٍ على حذف الزيادة، وطواغي على العِوض من الحذف"[3].

اللغات والقراءات:

ورد في "الطاغوت" أربع لغات؛ التذكير، والتأنيث، والإفراد، والجمع[4]، وقُرِئ بها في التنزيل.

فمن الإفراد والتذكير قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ﴾[5]، فذَكَّر على معنى الشيطان، وقيل: هو كعب بن الأشرف، ومن التأنيث قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا﴾، فأنَّثَ على معنى الألوهية، ومن الجمع قوله تعالى:

---

(1) كتاب العين: (ط غ و/ ط غ ي) ٤/٤٣٥.

(2) لسان العرب: (ط و غ) ٨/٤٤٤.

(3) إعراب القرآن للأصبهاني: ص(٦٤).

(4) ينظر: تهذيب اللغة: (ط غ ا) ٨/١٦٨، مشكل إعراب القرآن: ١/١٣٧، لسان العرب: (ط غ ى) ١٥/٩.

(5) سورة النساء: من الآية (٦٠).

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾، فجمع على معنى: أولياؤهم الأصنام[١].

وقراءة عامة الجمهور: (الطاغوت) بالإفراد في جميع مواضعها، إلا أن الحسن بن أبي الحسن قرأ بالجمع[٢] في قوله تعالى: ﴿**أولياؤهم الطواغيت**﴾.

وقد حَكَمَ الإمام الرازي: بشذوذها؛ لمخالفتها المصحف؛ ولأن اشتقاق هذا اللفظ مفرد لا جمع[٣].

التحليل الصرفي:

اختلف العلماء في وزن (طاغوت)، فقيل: وزنه (فَلَعُوت) مقلوب من (فَعَلُوت)، والتاء فيه زائدة؛ للمُبالغة في المصدر، وهو قول أكثر أئمة اللغة[٤]، وأصل طَاغُوت: طَغَيُوت؛ لأنه من طَغَى يَطغَى طُغْيانًا، على وزن فَعَلُوت، أو طَغَووت على أن أصل الألف واو، وهي لغةٌ في طَغَا؛ ولذلك تقولُ في جمعها: طَوَاغيت، ثم قُدِّمت لام الكلمة إلى موضع العين وهي

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٧٨/٢، الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٣٧٢/٢، مفاتيح الغيب: ١٦،١٧/٧، عمدة الحفاظ: ٤٠٧/٢.

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ص(٢٣)، المحتسب: ١٣١/١، الكشاف: ٢٦٣/٢، المحرر الوجيز: ٣٤٥/١، إعراب القراءات الشواذ: ٢٦٨/١.

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٩/٧.

(٤) كالخليل، والفارسي، وابن سيده، ومكي القيسي، والعكبري، وابن منظور، وابن عاشور. ينظر: كتاب العين: ٤٣٥/٤، المسائل الشيرازيات: ١٩٩/١، المحكم والمحيط الأعظم: (ط و غ) ٤٣/٦، مشكل إعراب القرآن: ١٣٧/١، اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٠/٢، لسان العرب: ٩/١٥، التحرير والتنوير: ٢٨/٣، ٢٩.

الغين، فصار طَيَغُوتًا أو طَوَغوتًا بوزن فَلَعُوت، ثم قلبت اللام ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طَاغُوتًا[1].

ودعاهم إلى التقديم والتأخير فيه: حماية الياء من الحذف؛ "وذلك أن الياء التي قبل الواو، أو الواو قد انفتح ما قبلها مع تحركها، وذلك يوجب قلبها ألفًا، وقلبها ألفًا يؤدي إلى حذفها؛ لالتقائها مع الواو الساكنة، فلما كان كذلك قلبوا، بأن قدَّمُوا اللام وأخَّرُوا العين؛ ليُمكِن قلبها ألفًا وتسلم من الحذف"[2].

وقد رجَّح الفارسي: أن أصل اللام من طاغوت ياء من طغى يطغى اليائي؛ لثبوت ذِكْر الطغيان في القرآن الكريم في غير موضع، ولو كانت من الواو لصحت فيه كما صحت الياء[3].

بينما آثر ابن سيده: أن أصل اللام فيه واو، من طغَا يطغو؛ "لأن قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في كلامهم، نحو: (شجر شاكٍ، ولاثٍ، وهارٍ)، وقد يُكَسَّرُ على طَواغِيت وطَواغٍ"[4].

والياء فيه أكثر وأقوى في اللغة؛ لأن لغة القرآن به[5].

---

(1) ينظر: المسائل الشيرازيات: ١٩٩/١، اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٢٨/٢، ٤٢٩.

(2) الكتاب الفريد في إعراب الكتاب المجيد: ٥٦١/١.

(3) المسائل الشيرازيات: ٢٠٠/١، ٢٠١.

(4) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٣/٦.

(5) ينظر: المحتسب: ١٣٢/١، التبيان في إعراب القرآن: ١٥٣/١، الكتاب الفريد في إعراب الكتاب المجيد: ٤٥٢/٥.

وقال بعض النحاة: وزنه فَاعِلُوت[١]، وهو اسم يكون للواحد والجمع، و "أصلها (طَاغَيُوت)، استثقلوا الضمة على الياء فنقلوها إلى الغين فالتقى ساكنان فحذفت"[٢].

وقيل وزنه: فَاعُول[٣] من الطُغيان، كجالوت وطالوت وهارون، زيدت فيه التاء عِوضًا من لام الكلمة المحذوفة.

وقيل: الطاغوت اسم أعجميٌّ[٤]، ورَدَّه الدكتور/ محمد حسن جبل: بأن وجود التاء في آخر الطاغوت لا يعني اتصافه بالعُجمَى؛ لوجود نظائر له في العربية، كجَبَروت ورَحَموت ورَهَبُوت ومَلَكُوت، فالكلمة لها أصل اشتقاقي يوضح معناها، ولها نظائر في بنائها، وعليه فلا حجة لمن ادَّعَى عُجْمتها وتعريبها[٥].

و(الطاغوت) عند الفارسي[٦]، وابن جني[٧]: مصدر، كالمَلَكُوت، والجَبَرُوت، والرَّغَبوت والرَّهَبُوتِ، يوصف به الواحد والجمع، وعند سيبويه[٨]

---

(١) **قاله:** ابن القطاع، وأبو حيان، والسيوطي. ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٨٢)، ارتشاف الضرب: ١١٢/١، المزهر في علوم اللغة: ٢٩/٢.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٨٢).

(٣) **قال به:** الثعلبي، والبغوي. ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٤٢٤/١، معالم التنزيل: ٣١٤/١.

(٤) **حكاه:** القرطبي، وابن عاشور. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٠/١٨، التحرير والتنوير: ٣٦٤/٢٣.

(٥) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: (ط غ و/ ط غ ى) ١٣٣٣/٣.

(٦) المسائل الشيرازيات: ١٩٩/١.

(٧) المحتسب: ١٣١/١.

(٨) الكتاب: ٢٤٠/٣.

اسم جنس مفرد يقع للكثير والقليل، وتبعه أبو حيان[١]، وعند المبرد جمع، يُراد به كل ما عُبِد من دون الله[٢].

"ويدل على أنها في الأصل مصدر: وقوع الطاغوت على الواحد والجماعة بلفظ واحد، فجرى لذلك مُجرَى: "قومٌ عَدلٌ ورِضًا"، و"رجلٌ عَدلٌ ورِضًا"، و"رجلان عَدلٌ ورِضًا"[٣].

الوزن الرابع (فَعِلَان):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(قَطِرَان)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾[٤].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (قَطِرَان) إلى الجذر اللغوي (قَ طَ رَ) على وزن (فَعَل)، وتدور مادته حول معاني (الجريان، والسيلان)، قال الزبيدي: "قَطَرَ الماء والدَّمع وغيرهما من السَّيَّالِ، يَقْطُرُ قَطْرًا بالفتح، وقُطُورًا بالضم، وقَطَرَانًا مُحرَّكَةً: سَالَ"[٥]. "والقَطْرُ: ما قَطَرَ من الماء وغيره، واحدته: قَطْرَةٌ، والجمع قِطَارٌ"[٦]. و"القَطْر والقَطِران: مصدر قَطَر الماء، والقِطَار: قِطَار الإبل بعضها إلى بعض على نَسَقٍ واحد"[٧].

---

(١) البحر المحيط: ٢/٢٩٤.
(٢) المذكر والمؤنث: ص(٩٨).
(٣) المحتسب: ١/١٣١، ١٣٢.
(٤) سورة إبراهيم: الآية (٥٠).
(٥) تاج العروس: (ق ط ر) ١٣/٤٤٢.
(٦) المحكم والمحيط الأعظم: (ق ط ر) ٦/٢٦٥.
(٧) كتاب العين: (ق ط ر) ٥/٩٥.

والقَطِرَان: مادة دهنية تستخرج من شجر يُسمَّى الأَبْهُل، يُطْبَخُ ويُدْهَنُ به الإبل الجُرُب؛ ليَذهَبَ جَرْبُها بحرارته وحِدَّتِه، وهو سريع الاشتعال، وقد تصل حرارته إلى داخل الجوف، وهو أسود اللون منتن الرائحة، يُطلَى به جلود أهل النار[١].

وذكر إميل بديع أن خصوصية وزن (فَعِلَان): "الدلالة على لزوم الوصف مع تماسك"[٢].

اللغات والقراءات:

ورد في (قَطِرَانٍ) ثلاث لغات[٣]: (قَطِرَان) بفتح القاف وكسر الطاء، وهي الأصل، وبها قرأ العامة، و(قَطْرَان) بفتح القاف وسكون الطاء، وقرأ بها عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، و(قِطْران) بكسر القاف وسكون الطاء، وقرأ بها عيسى بن عمر، والأعمش.

وقُرِئ: (قَطَرَان) بفتح القاف والطاء، ورُويت عن ابن عباس، وأبي هريرة، وعكرمة، وسعيد بن جبير، ويعقوب. وقرأ جماعة كثيرة منهم علي بن أبي طالب، وابن عباس، وأبو هريرة، وعكرمة، والحسن: (من قَطِرٍ آنٍ)، بتنوين "قَطِرٍ"، و"آنٍ" على أنهما كلمتان، و"آنٍ" اسم فاعل من أنى، وهو صفة لقَطِر.

---

(١) ينظر: الكشاف: ٣٩٤/٣، مفاتيح الغيب: ١٥٢/١٩، الدر المصون: ١٣٢/٧.

(٢) معجم الأوزان الصرفية: ص(٤١٤).

(٣) ينظر: المحتسب: ٣٦٧/١، الكشاف: ٣٩٤/٣، المحرر الوجيز: ٣٤٨/٣، الدر المصون: ١٣٢/٧، ١٣٣، المصباح المنير: (ق ط ر) ص(١٩٤)، القاموس المحيط: (ق ط ر) ص(٤٦٣).

وقرأ ابن عباس، وأبو هريرة، وعلقمة، وسعيد بن جبير: (مِنْ قِطْرٍ آنٍ) بكسر القاف وسكون الطاء، وتنوين الكلمتين[1].

التحليل الصرفي:

أجمع علماء اللغة[2]: على أن (قَطِرَانًا) مصدر بوزن (فَعِلَان)، بزيادة الألف والنون، وذكر سيبويه[3]: أن وزن (فَعِلَان) قد جاء اسمًا قليلاً، ولم يأتِ صفة، ومن أمثلة الأسماء: القَطِرَان، والظَّرِبَان[4]، والشَّقِرَان[5].

الوزن الخامس (فِعْلِيت):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(عِفْرِيت)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾[6].

---

(1) **ينظر في القراءات:** معاني القرآن للزجاج: ١٧٠/٣، مختصر في شواذ القراءات: ص(٧٤)، المحتسب: ٣٦٦/١، الهداية إلى بلوغ النهاية: ٣٨٥٠/٥، المحرر الوجيز: ٣٤٨/٣، معجم القراءات: ٥٢٣/٤.

(2) كسيبويه، وابن جني، وابن فارس، وابن القطَّاع، ونشوان الحميري، وابن عصفور، وأبي حيان، والشيخ خالد، والسيوطي. ينظر: الكتاب: ٢٥٩/٤، المحتسب: ٣٦٧/١، مقاييس اللغة: (ق ط ر) ١٠٦/٥، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٨٤)، شمس العلوم: ٥٥٥٠/٨، الممتع في التصريف: ص(٩٠)، ارتشاف الضرب: ٨٢/١، التصريح: ٧١١/٢، المزهر في علوم اللغة: ٢٠/٢.

(3) الكتاب: ٢٥٩/٤.

(4) الظَّرِبَانُ: دويبة كالهرة. ينظر: الصحاح: (ظ ر ب) ١٧٤/١.

(5) الشَّقِرَانُ: نَبْتٌ، أو مَوْضِعٌ. ينظر: لسان العرب: (ش ق ر) ٤٢٢/٤.

(6) سورة النمل: الآية (٣٩).

المعنى اللغـوي:

يدور لفظ **(عِفْرِيت)** حول عدة معانٍ، منها (الدهاء، والخبث، والقوة، والشدة)، وهو مشتق من العَفَر؛ "وهو التراب يقال: عَافَرَه فعَفَرَه، أي: صارَعَه فصرَعَه، وألقاه في العَفَر وهو التراب، وقيل: من العُفْر؛ وهو القوة"(١). "والعَفْر والعَفَر: ظاهر تراب الأرض، بفتح الفاء وتسكينها، والفتح اللغة الجيدة"(٢).

وقال الخليل: "وعفَّرتُه تعفيرًا، واعتفرته اعتفارًا: إذا ضربت به الأرض فَمَغَثْتُه فانعفر"(٣)، "وقالوا: تَعَفْرَتَ الرجل: إذا صار عِفريتًا، أي: خبيثًا"(٤). "والعِفْرِية: الداهية، يقال: "شيطان عِفْرِية"(٥)، "والعِفْر من الشِّدة أيضًا؛ ولذلك قالوا عفريت؛ لشدته"(٦). والمصدر من (تَعَفْرَتَ) هو (التَّعَفْرُت)، ذكره الشاطبي وغيره(٧).

"**والعفريت:** النافِذُ في الأمر المبالِغُ فيه مع خبثٍ ودهاء"(٨)، "**والعِفْرِيت من الجنِّ:** العارِم الخبيث، ويستعمل في الإنسان استعارةَ الشيطان له"(٩).

---

(١) الدر المصون: ٦١٤/٨، ٦١٥.
(٢) جمهرة اللغة: (ر ع ف) ٧٦٥/٢.
(٣) كتاب العين: (ع ف ر) ١٢٢/٢.
(٤) المحتسب: ١٤١/٢.
(٥) شرح المفصل لابن يعيش: ١٨٢/٤.
(٦) سر صناعة الإعراب: ٢٤٩/١.
(٧) ينظر: المقاصد الشافية: ٣٥٦/٤، التصريح: ٣٤/٢.
(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٢٠/٤.
(٩) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ٨٠/٤.

وذكر إميل بديع أن خصوصية وزن (فِعْلِيت): "الدلالة على التأثير في الوجدان أو الضمير"[1].

اللغات والقراءات:

ورد في لفظ (عِفْرِيت) ست لغات، قُرِئ بأربع منها، وهي كالآتي:

قرأ الجمهور: (عِفْرِيت) بكسر العين، وأبو حيوة: بفتح العين، وقرأ أبو رجاء، وأبو السَّمَّال، وعيسى، ورويت عن أبي بكر الصديق –رضي الله عنه–: "عِفْرِية" بكسر العين، وسكون الفاء، وكسر الراء، بعدها ياء مفتوحة، بعدها تاء التأنيث، وقرأت فرقة: (عِفْرٌ) بكسر العين بلا ياء ولا تاء[2].

فهذه أربع قراءات وقد قُرِىء بهن، وفيه لغتان أخريان، وهما: "عُفَارِيَةٌ"، وطيء وتميم يقولون: "عِفْراة" بألف مكان الياء[3].

التحليل الصرفي:

(عِفْرِيت) عند أكثر أئمة اللغة[4]: بوزن (فِعْلِيت)، والياء والتاء مزيدتان فيه؛ لاشتقاقه من (العِفْر).

---

(1) معجم الأوزان الصرفية: ص(٤١٩).

(2) البحر المحيط: ٧٢/٧، وينظر: مختصر في شواذ القراءات: ص(١١١)، الكشاف للزمخشري: ٤٥٥/٤.

(3) ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ص(١١١)، إعراب القراءات الشواذ: ٢٣٩/٢، الدر المصون: ٦١٤/٨.

(4) كالمبرد، والسيرافي، وابن جني، وابن عطية، وابن القطاع، والعكبري، وابن عصفور، والزبيدي. ينظر: الكامل في اللغة والأدب: ١٠١٠/٢، شرح كتاب سيبويه: ٢١٠/٥، الخصائص: ٤٧٩/٢، المحرر الوجيز: ٢٦٠/٤، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٥٨)، التبيان في إعراب القرآن: ٦٣٢/٢، الممتع في التصريف: ص(١٨٤)، تاج العروس: (ع ز و) ٣٨/٣٩.

وذكر سيبويه: أن وزن فعليت قد جاء صفة نحو: (عِفْرِيت)، واسمًا نحو: (عِزْوِيت)[١]، واستدلَّ على الزيادة في (عِفْرِيت) باشتقاقها من العِفْر[٢].

وقد خالف الفارابي جمهور العلماء في وزن (عِفْرِيت)، وذكر أن وزنه (فِعْلِيل)، والتاء أصل فيه؛ حيث قال: "باب فِعْلِيل بكسْرِ الفاءِ ... والعِفْريتُ: الخبيثُ المارِدُ من الإنسِ والجِنّ، وأَصْلُ التاءِ فيه هاءٌ"[٣].

وتبعه صاحب الجدول في إعراب القرآن؛ مُحْتَجًّا باشتقاقه من تَعَفْرَتَ[٤].

وما ذهب إليه الفارابي مردود؛ لبيان زيادة التاء في (عِفْرِيت)؛ "لأنها من العِفْر، والعفريت في معنى العِفْرِية، ولا تاء في العِفْرِية"[٥].

وأما قولهم: "تَعَفْرَتَ الرَّجلُ" إذا صار عفريتًا فليس دليلاً على أصالة التاء؛ لأن الزائد هنا قد تنزل منزلة الحرف الأصلي، فعومل معاملته وبقي في حال الاشتقاق؛ توفية للمعنى وحراسة له ودلالة عليه، وعليه جاء تمسكن وتمدرع، وتمنطق وتمندل، وهذا يدل على "حرمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أقروه إقرار الأصول"[٦].

ولكلمة **(عِفْرِيت)** بعض النظائر التي وردت على وزن (فِعْليت)، كـ(عِزْوِيت، ونِفْرِيت):

---

(١) الكتاب: ٢٦٩/٤.

(٢) الكتاب: ٣١٦/٤.

(٣) معجم ديوان الأدب: ٧٥/٢.

(٤) الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي: ١٧٠/١٩.

(٥) شرح الكتاب للسيرافي: ١١٧/٥.

(٦) الخصائص: ٢٢٧/١، ٢٢٨.

قال ابن سيده: "وعِزْوِيت: موضع، وإنما حكمنا بأنه فِعْليتٌ؛ لوجود نظيره وهو عِفْرِيت ونِفْرِيت، ولا يكون فِعْوِيلاً؛ لأنه لا نظير له"[1]. وزاد الفيومي كلمة (الكِبْرِيت)، فقال: "وَالْكِبْرِيتُ فِعْلِيتٌ معروف"[2].

الجمع:

تجمع كلمة (عِفْرِيت) على عفاريت بزنة فعاليت، ولقلة هذا الوزن لم يُثبِت له سيبويه إلا هذه الكلمة؛ حيث قال: "ويكون على فعاليت في الكلام، وهو قليل، نحو: "عفاريت"، وهو وصف"[3].

وذكر ابن عصفور أن الجمع على هذا الوزن لم يأتِ إلا صفةً؛ لقلته، وقد جاء اسمًا بالقياس في كلمة "مَلاكِيت" جمع مَلَكُوت[4].

وجاء أيضًا جمع (عِفْرِيت) على "عَفَارٍ" بحذف التاء؛ لزيادتها، وعلى "عَفَارِي" بالتعويض من التاء، وأما عِفْرِية فتجمع على عَفَارٍ[5].

الوزن السادس (يَفْعِيل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(يَقْطِين)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ﴾[6].

---

(1) المحكم والمحيط الأعظم: (ع ز و) ٣٠٧/٢.

(2) المصباح المنير: (ك ب ر) ص(٢٠٠).

(3) الكتاب: ٢٥٣/٤.

(4) الممتع في التصريف: ص(١٠١).

(5) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٤/٢، إعراب القرآن للنحاس: ٢١٢/٣، مشكل إعراب القرآن: ٥٣٤/٢.

(6) سورة الصافات: الآية (١٤٦).

المعنى اللغـوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (يَقْطِين) إلى الجذر اللغوي (قَ طَ نَ) اللازم من باب قَعَدَ، بمعنى: أقام[١]، وتدور مادته حول معاني (الإقامة، واللزوم، والاستقرار)، قال الزجاج: "وأحسب اشتقاقها من (قَطَنَ) بالمكان: إذا أقام به"[٢].

ويقال: "قَطَنَ بالمكان يَقْطُنُ قُطُونًا: أقام به وتَوَطَّنَ، فهو قاطنٌ"[٣]، و "قَطَن بالمكان قُطُونًا: لزِمَه"[٤]. و "القُطُونُ بالضم: مصدر قَطَنَ في المكان أو به: أقام به"[٥]. و"اليقطين: كل شيء يَنبُت ثم يموت من عَامِهِ فهو يقطين، والعامة تَخُصُّ بهذا الاسم القرع وحده"[٦]. وقيل اليَقْطِين: "كلُّ شجرٍ لا يقوم على ساقٍ، نحو: الدُّبَّاء والقَرْع والبطِّيخِ والحنْظَلِ، ويَقْطِينُ: اسم رَجُلٍ منه، واليَقْطِينة: القَرْعة الرَّطْبَة"[٧]، "والْقَيْطُونُ: المُخْدَعُ بلغة أهل مِصْرَ"[٨].

والتعبير بلفظ (يَقْطِينٍ) في الآية الكريمة من قبيل استعمال العام بمعنى الخاص؛ "لأن اليقطين في الأصل: كل ما لا ساق له، فأُطلِقَ هنا على القرع فقط؛ استعمالًا للعام في بعض جزئياته"[٩].

---

(١) ينظر: المصباح المنير: (ق ط ن) ص(١٩٤).
(٢) معاني القرآن وإعرابه: ٣١٤/٤.
(٣) لسان العرب: (ق ط ن) ٣٤٢/١٣، ٣٤٣.
(٤) كتاب الأفعال لابن القطاع: ٣٢/٣.
(٥) معجم لغة الفقهاء: ص(٢٧٥).
(٦) الكليات: ص(٩٧٨).
(٧) لسان العرب: ٣٤٥/١٣.
(٨) الصحاح: (ق ط ن) ٢١٨٣/٦.
(٩) حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٢٧٦/٢٤.

التحليل الصرفي:

اتفق علماء اللغة[١]: على أن وزن (يَقْطِين) (يَفْعِيل)، بزيادة الياءين فيه؛ لاشتقاقه من (قَطَن). وذكر سيبويه أن وزن (يَفْعِيل) لم يأتِ إلا اسمًا، نحو: (يَقْطِين، ويَعْضِيد)[٢].

ولوزن (يَفْعِيل) أمثلة قليلة في كلام العرب، منها: "يَعْضِيد": ضَرْبٌ من الشجر، و"يَبْرِين": اسم بلد، و"يَعْقِيد": للعسل، وقيل للعسل المعقود بالنار[٣].

الجمع:

اليَقْطِين: جمع (يَقْطِينة) على وزن (يَفْعِيلَة)[٤]، "والقرعُ: حَمْلُ اليَقْطِينِ، الواحدةُ قَرْعَةٌ"[٥].

والقُطَّانُ: جمع قَاطِنٍ، وهو الساكنُ[٦]، "و(قَاطِنَةٌ)، و(قَطِينٌ) أيضًا، مثلُ: غَازٍ وَغَزِيّ، وَعَازِبٍ وَعَزِيبٍ"[٧]. والقَطِينُ: جماعة القُطَّان، وهم المقيمون في الموضع لا يكادون يَبْرَحُونه، والقَطِينُ: السكان في الدار، والجمعُ قُطُنٌ، مثل: بَرِيدٍ وبُرُدٍ[٨].

---

(١) كابن السراج، وابن القطاع، وابن يعيش، وابن عصفور، وأبي حيان، والسمين الحلبي، والفيومي. ينظر: الأصول في النحو: ٢٠٣/٣، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٥٤)، شرح المفصل: ١٧٣/٤، الممتع في التصريف: ص(٨١)، ارتشاف الضرب: ٩٧/١، الدر المصون: ٣٣١/٩، المصباح المنير: ص(١٩٤).

(٢) الكتاب: ٢٦٥/٤.

(٣) ينظر: المزهر في علوم اللغة: ٦٤/٢.

(٤) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٥٤)، سفر السعادة: ٥١٠/١.

(٥) كتاب العين: (ق ر ع) ١٥٥/١.

(٦) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: ص(١٣٢).

(٧) الصحاح: ٢١٨٢/٦.

(٨) ينظر: لسان العرب: ٣٤٢/١٣، ٣٤٣، المصباح المنير: ص(١٩٤).

والقَطِينُ اسم للجمع عند سيبويه[١]، وفي اللسان: القَطِينُ اسم للجمع، وكذلك القَاطِنَةُ[٢].

الوزن السابع (فَعْلانِيَّة):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة (رَهْبَانِيَّة)، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾[٣].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (رَهْبَانِيَّة) إلى الجذر اللغوي (رَ هِ بَ) من باب تَعِبَ، وتدور مادته حول معاني (الخوف، والفزع، والتَّعَبُّد)، قال الفيومي: "رَهِبَ رَهَبًا من باب تَعِبَ: خاف، والاسم: الرَّهْبَةُ، فهو راهبٌ من اللَّه، واللَّهُ مَرْهُوبٌ، والأصل مَرْهُوبٌ عِقَابُهُ"[٤]. "وأرْهَبَ الرجل ورَهَّبَه: فَزَّعَه، واسترهبه: استدعى رهبته حتى رَهِبَه الناس"[٥].

---

(١) الكتاب: ٦٢٦/٣.

(٢) لسان العرب: ٣٤٢/١٣، ٣٤٣.

(٣) سورة الحديد: الآية (٢٧).

(٤) المصباح المنير: (ر هـ ب) ص(٩٢).

(٥) المحكم والمحيط الأعظم: (ر هـ ب) ٣١٠/٤.

"**وَالرَّاهِبُ:** واحد رُهبان النَّصَارى، ومصدره الرَهْبَةُ، والرَهْبانِيَّةُ، والتَرَهُّبُ: التَّعَبُّدُ"[١]. "والجمع: رُهْبَانٌ، ورُبَّما قيل: رَهَابِينُ، وَتَرَهَّبَ الرَّاهِبُ، انْقَطَعَ للعبادةِ، والرَّهْبَانِيَّة من ذلك"[٢]، "وأصل الرَّهبانيَّة من الرَّهْبة، ثم صارت اسمًا لما فَضَل عن المقدار وأفرط فيه"[٣].

والرَّهْبَانِيَّةُ: "هي المبالغة في العبادة والرياضة، والانقطاع عن الناس، وإيثار العُزلة والتَّبتُّل، وأصلها الفِعْلَة المنسوبة إلى الرُّهبان، وهو الخائف"[٤].

القـراءات:

قرأ الجمهور: (ورَهْبَانِيَّةً) بفتح الراء، وقُرِئ: (ورُهْبَانِيَّةً) بضمها[٥]، قال الزمخشري: "وقُرِئ: (ورُهْبَانِيَّةً) بالضم، كأنها نِسْبَةٌ إلى الرُّهْبَان"[٦].

التحليل الصرفـي:

(رَهْبَانِيَّة) مصدر على وزن (فَعْلانِيَّة)[٧]، قال ابن القطاع: "وعلى فَعْلَانِيَّة، نحو: رَهِبَ رَهْبَانِيَّة"[٨]، وقال شمس الدين البعلي: "والرَّهْبَنَةُ: فَعْلَنَة"[٩].

---

(١) الصحاح: (ر هـ ب) ١/١٤٠.
(٢) المصباح المنير: ص(٩٢).
(٣) لسان العرب: (ر هـ ب) ١/٤٣٧.
(٤) محاسن التأويل: ١٦/٥٦٩٨.
(٥) ينظر: الكشاف: ٦/٥٢، أحكام القرآن لابن العربي: ٤/١٨٢، البحر المحيط: ٨/٢٢٧، معجم القراءات: ٩/٣٥١.
(٦) الكشاف: ٦/٥٢.
(٧) ينظر: تهذيب اللغة: (ر هـ ب) ٦/٢٩٠، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(٣٧٧)، أحكام القرآن لابن العربي: ٤/١٨٢، التفسير الوسيط للواحدي: ٢/٢١٧، الدر المصون: ٤/٣٩٣، الجدول في إعراب القرآن: ٢٧/١٦١.
(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(٣٧٧).
(٩) المطلع على ألفاظ المقنع: ص(٢٤٩).

"والياء فيها ياء النِّسْبَة إلى الراهب على غير قياس؛ لأن قياس النسب إلى الراهب: (الراهِبيَّة)، والنون فيها مزيدة؛ للمبالغة في النِّسْبَة"[١].

ورَهبانيَّة: "مصدر صناعيّ من الرَّهْبَة: وهي التقشُّف والتخَلي عن أشغال الدُّنيا، وترك مَلاذِّها، والزُّهد فيها، والعزلة عن أهلها، والانقطاع للعبادة"[٢].

وذهب ابن الأثير: إلى أن الرَهْبانِيَّة منسوبة إلى الرَّهْبَنَة بزيادة الألف، والرَّهْبَنَة فَعْلَنَة منه، أو وزنها فَعْلَلَة على تقدير أصالة النون وزيادتها[٣].

وقال السمين الحلبي: "الرَهْبانِيَّة مصدر بنفسها من التَّرهُّب وهو التَّعَبُّد، أو من الرَّهْب وهو الخوف"[٤].

الوزن الثامن (فُعُّول):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(القُدُّوس)**، وجاء ذكرها في موضعين؛ الأول في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٥]، والثاني في قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾[٦].

---

(١) التحرير والتنوير: ٤٢١/٢٧.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: (ر هـ ب) ٩٤٩/٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ص(٣٨٤).

(٤) الدر المصون: ٣٩٣/٤.

(٥) سورة الحشر: الآية (٢٣).

(٦) سورة الجمعة: الآية (١).

المعنى اللغـوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (القُدُّوس) إلى الجذر اللغوي (قَ دُ سَ) على وزن فَعُلَ، وتدور مادته حول معاني (الطهر، والتنزيه، والتعظيم)، قال ابن فارس: "قَدُسَ، القاف والدال والسين أصل صحيح، وأظنه من الكلام الشرعي الإسلامي، وهو يدل على الطُّهْرِ"(١).

و "القُدْسُ: تنزيهُ اللَّه عزَّ وجلَّ، وهو القُدُّوسُ المُقَدَّسُ: المُطَهَّرُ، وروح القُدُس: جَبْرَئيلُ عليه السلام، وروح القُدْس: العصمة والتوفيق، والمُقَدِّسُ: المُتَعَبِّدُ الذي يأتي بيت المَقْدِس"(٢).

و "القُدُّوس: من أسماء الله تعالى لذاته، واشتقاقه من القُدْس، وهو الطُّهْرُ، ومعناه: المتَقَدِّس عما لا يليق به"(٣)؛ لأنه مُنَزَّهٌ عن الأضداد والأنداد، والصاحبة والولد، تعالى الله عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا"(٤).

وذكر إميل بديع أن خصوصية وزن (فُعُّول): "الدلالة على الذي يفعل مضاعفة عددية إنْ في الطبيعة أو الصناعة"(٥).

---

(١) مقاييس اللغة: (ق د س) ٦٣/٥.

(٢) المحيط في اللغة: (ق د س) ٢٨٤/٥.

(٣) شمس العلوم: ٥٣٩٧/٨.

(٤) مقاييس اللغة: ٦٤/٥.

(٥) معجم الأوزان الصرفية: ص(٤١٦).

اللغات والقراءات:

وَرَدَ في (القُدُّوس) لغة واحدة هي (القَدُّوس) بفتح القاف، والضم أجود وأعرف[١]، وقُرِئ بها في القرآن الكريم، ورُويت عن أبي ذَرٍّ، وأبي دينار الأعرابي، وأبي السَّمَّال، وأبي نُهَيْك، وأبي الأشهب[٢].

التحليل الصرفي:

ذكر علماء اللغة[٣]: أن (القُدُّوس) على وزن (فُعُّول) بضم الفاء والعين المشددة من أبنية المبالغة[٤]، وذكر الخليل[٥]، وغيره[٦]: أنه ليس في كلام

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٦٩/٥، إعراب القرآن للنحاس: ٤٠٥/٤، ليس في كلام العرب: ص(٢٥٠)، المحيط في اللغة: ٢٨٤/٥، المخصص: ٢٢٧/٥، شمس العلوم: ٥٣٩٧/٨.

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص(١٥٥)، الكشاف، ٨٥/٦، المحرر الوجيز: ٢٩٢/٥، إعراب القراءات الشواذ: ٥٧٧/٢، سفر السعادة: ٢٩٤/١، البحر المحيط: ٢٤٩/٨، الدر المصون: ٢٩٢/١٠.

(٣) كالخليل، والفارابي، وابن خالويه، وابن جني، والجوهري، وابن عطية، ونشوان الحميري، وابن الأثير، وابن يعيش. ينظر: كتاب العين: (س ب ح) ١٥٢/٣، معجم ديوان الأدب: ٣٣٨/١، ليس في كلام العرب: ص(٢٥٠)، المحتسب: ٣١٧/٢، الصحاح: (ق د س) ٩٦١/٣، المحرر الوجيز: ٢٩٢/٥، شمس العلوم: ٥٣٩٧/٨، النهاية في غريب الحديث والأثر: ص(٧٣٦)، شرح المفصل: ١٧٩/٤.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ص(٧٣٦).

(٥) كتاب العين: ١٥٢/٣.

(٦) كابن خالويه، وابن يعيش. ينظر: ليس في كلام العرب: ص(٢٥٠)، شرح المفصل: ١٧٩/٤.

العرب على هذا الوزن سوى كلمتي (القُدُّوس)، و(السُبُّوح). وزاد بعض العلماء[١]: (الذُرُّوح[٢]، والفُرُّوج[٣]).

وذكر سيبويه: أن (السُبُّوح، والقُدُّوس) قد وردا في كلام العرب رفعًا ونصبًا؛ حيث قال: "كلُّ هذا على ما سمعنا العربَ تتكلَّم به رفعًا ونصبًا"[٤].

فالرفع على إضمار (مَذكُورُك، أو هو)؛ لأنهما اسمان، والنصب على إضمار فعل؛ لأنهما بمنزلة (سُبحانَ الله) في المعنى، فيكونان من الأسماء التي جرت مُجرَى المصادر، والتقدير: (أذْكُرُ سُبُّوحًا قُدُّوسًا)[٥].

المطلب الثالث: المزيد بثلاثة أحرف

الوزن الأول (مُتَفَيْعِل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(مُتَحَيِّزًا)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[٦].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة: (س ب ح) ٣٤١/٤، النهاية في غريب الحديث والأثر: ص(٧٣٦)، القاموس المحيط: (ق د س) ص(٥٦٥).

(٢) الذُرُّوح: دُوَيبة. ينظر: تهذيب اللغة: (س ب ح) ٣٤٠/٤، ٣٤١.

(٣) الفُرُّوج: واحد الفراريج. ينظر: تاج العروس: (س ب ح) ٤٤٨/٦.

(٤) الكتاب: ٣٢٧/١.

(٥) ينظر: الكتاب: ٣٢٧/١، شرح الكتاب للسيرافي: ٢١٨/٢، تمهيد القواعد: ١٧٦٠/٤، المقاصد الشافية: ١٠٢/٢، الهمع: ١٦/٢.

(٦) سورة الأنفال: الآية (١٦).

المعنى اللغـوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (مُتَحَيِّز) إلى الجذر اللغوي (حَ وَ زَ) على وزن (فَعَل)، وتدور مادته حول معاني (الجَمْع، والضَّم، والامتلاك)، قال ابن دريد: "حَوَزَ وحُزْتَ الشَّيء أحوزه حوزًا وحِيازة: إذا اسْتَبْدَدْتَ به وملكته"[١]. و"الحَوْز: الجمعُ وضَمُّ الشيء، وكلُّ من ضمَّ شيئًا إلى نفسه من مالٍ أو غير ذلك فقد حازَه حَوْزًا، كالحِيازة بالكسر"[٢]. "وحَازَ الرَّاعي إبله يحوزها حوزًا: إذا جمعها وساقها"[٣].

و "حَيِّزُ الدار: ما انضم إليها من المرافق والمنافع، وكل ناحية حَيِّز على حدة، بتشديد الياء، وجمعه: أحياز"[٤]. و "التَّحَوُّز: من الحَوْزَة، وهي الجانب كالتَّنَحِّي من النَّاحِية، يقال: تَحَوَّز وتَحَيَّز"[٥].

"والمُتَحَيِّزُ في الحرب: أن يَنْضَمَّ إلى قوم آخرين، وانحاز القوم: تركوا مراكِزَهم إلى موضعٍ آخر"[٦].

اللغـات:

ورد في (التَحَوُّز) لغتان: التَّحَوُّز بالواو، والتَّحَيُّز بالياء[٧].

---

(١) جمهرة اللغة: (ح و ز) ١/٥٣٠.
(٢) تاج العروس: (ح و ز) ١٥/١٢٠.
(٣) جمهرة اللغة: ١/٥٣٠.
(٤) كتاب العين: (ح ي ز) ٣/٢٧٥.
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ص(٢٤١).
(٦) المحيط في اللغة: (ح ي ز) ٣/١٧٠.
(٧) ينظر: تهذيب اللغة: (ح ا ز) ٥/١٧٨، لسان العرب: (ح و ز) ٥/٣٤٠.

التحليل الصرفي:

اتفق علماء اللغة[1]: على أن (مُتَحَيِّزًا) بوزن (مُتَفَيْعِل)، لا مُتَفَعِّل؛ لأنه من حاز يَحُوز، ولو كان مُتَفَعِّلًا لقيل: مُتَحَوِّزٌ[2]، وهو اسم فاعل من تَحَيَّز الخماسي، والمصدر منه التَّحيُّز بزنة التَّفَيْعُل، وأصل "مُتَحَيِّز" "متَحَيْوِز"، اجتمعت الياء والواو، وسبقت الأولى منهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء بعدها[3].

الوزن الثاني (فِعْلِيَاء):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(الكِبْرِيَاء)**، وجاء ذكرها في موضعين؛ الأول في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ﴾[4]، والثاني في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[5].

([1]) كسيبويه، والزجاج، والأزهري، والفارسي، والزمخشري، وابن منظور، وأبي حيان، والسمين الحلبي، والنيسابوري، وأبي السعود. ينظر: الكتاب: ٣٦٧/٤، معاني القرآن وإعرابه: ٤٠٦/٢، تهذيب اللغة: ١٧٨/٥، التعليقة على كتاب سيبويه: ٥٨/٥، الكشاف: ٥٦٥/٢، لسان العرب: ٣٤٠/٥، البحر المحيط: ٤٦٨/٤، الدر المصون: ٥٨٥/٥، غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٣٨٣/٣، إرشاد العقل السليم: ١٢/٤.

([2]) الكشاف: ٥٦٥/٢.

([3]) ينظر: الكتاب: ٣٦٧/٤، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٠٦/٢، التعليقة على كتاب سيبويه: ٥٨/٥، البحر المحيط: ٤٦٨/٤، الدر المصون: ٥٨٥/٥، الجدول في إعراب القرآن: ١٨٩/٩.

([4]) سورة يونس: الآية (٧٨).

([5]) سورة الجاثية: الآية (٣٧).

المعنى اللغـوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (الكِبْرِيَاء) إلى الجذر اللغوي (كَ بُ رَ) على وزن (فَعُلَ)، وتدور مادته حول معاني (العظمة، والرِّفعَة، والمُلك)، قال ابن فارس: "كَبُرَ، الكاف والباء والراء: أصل صحيح يدل على خلاف الصغر، يقال: هو كبير، وكُبَارٌ، وكُبَّارٌ"(١). "وكَبُرَ بالضم يَكْبُرُ، أي: عَظُمَ، فهو كبيرٌ وكُبَارٌ، فإذا أفرط قيل: كُبَّارٌ بالتشديد، والكِبْر بالكسر: العظمة، وكذلك الكبرياء، وكِبْرُ الشَّيءِ أيضًا: مُعْظَمُه"(٢).

"والكبرياء: العظمة والمُلْك، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود، ولا يوصف بها إلا الله تعالى"(٣). و"الكبير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل، والمتكبر الذي تَكَبَّر عن ظلم عباده، والكبرياء عظمة الله، جاءت على فِعْلِياء"(٤).

وذكر إميل بديع أن خصوصية وزن (فِعْلِيَاء): "الدلالة على وحدة الصفة النفسية التي أصبحت وجدانًا وطبعًا"(٥).

التحليل الصرفـي:

أجمع أهل اللغة(٦): على أن (الكِبْرِيَاء) مصدر من الكِبْر، على وزن (فِعْلِيَاء) بكسر الفاء، وفي آخره ثلاث زوائد (الياء، والألف، والهمزة)، وذكر

---

(١) مقاييس اللغة: (ك ب ر) ١٥٣/٥.

(٢) الصحاح: (ك ب ر) ٨٠١/٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ص(٧٨٨).

(٤) لسان العرب: (ك ب ر) ١٢٥/٥.

(٥) معجم الأوزان الصرفية: ص(٤١٩).

(٦) كسيبويه، وابن السراج، والأزهري، وابن سيده، وابن القطاع، وابن يعيش، وابن منظور، وأبي حيان، والسمين الحلبي. ينظر: الكتاب: ٢٦٣/٤، الأصول في النحو:

سيبويه[1]: أن وزن (فِعْلِيَاء) قد جاء اسمًا وصفة، فالاسم نحو: كِبْرِيَاء، وسِيمِيَاء[2]، والصفة نحو: جِربِيَاء[3].

الوزن الثالث (تَفَاعِيل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(التَّمَاثِيل)**، وجاء ذكرها في موضعين من القرآن الكريم؛ الأول في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾[4]، والثاني في قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾[5].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (التَّمَاثِيل) إلى الجذر اللغوي (مَ ثَ لَ) على وزن (فَعَلَ)، وتدور مادته حول معاني (المساواة، والتشبيه، والتصوير)، قال الجوهري: "مِثْلُ: كلمة تسوية، يقال: هذا مِثْلُهُ ومَثَلُهُ كما يقال: شِبْهُهُ وشَبَهُهُ بمعنًى"[6]. "ومَثَّلَ له الشَّيءَ: صوَّره حتى كأنه يَنْظُرُ إليه، وامْتَثَلَه

٢٠٠/٣، تهذيب اللغة: (ك ب ر) ٢١٣/١٠، المخصص: ٤١٩/٤، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٨١)، شرح المفصل: ١٨٦/٤، لسان العرب: ١٢٥/٥، ارتشاف الضرب: ٦٤٨/٢، الدر المصون: ٢٤٨/٦.

(1) الكتاب: ٢٦٣/٤.

(2) السِّيمِياء: العلامة. ينظر: القاموس المحيط: (س و م) ص(١١٢٤).

(3) الجربياء: النَّكْباءُ من الرياح، وهي بين الشمال والدَّبُور. ينظر: الصحاح: (ج ر ب) ٩٨/١.

(4) سورة الأنبياء: الآية (٥٣).

(5) سورة سبأ: من الآية (١٣).

(6) الصحاح: (م ث ل) ١٨١٦/٥.

هو: تَصَوَّره، والمِثَالُ: معروف، والجمع: أَمْثِلَة ومُثُل"[١]. "والمِثَالُ والمُمَاثَلَةُ: المُسَاوَاةُ، والمُثُوْلُ الانتصابُ قائمًا، مَثَلَ يَمْثُلُ، والماثِلُ: المُنْتَصِبُ"[٢]. "والتِّمْثَالُ: اسم للشيء المصنوع مُشَبَّهًا بِخلْقٍ من خَلْقِ الله؛ وجمعه: التَّماثيل"[٣].

وذكر إميل بديع أن خصوصية وزن (تِفْعَال): "الدلالة على تَجَسُّمِ المعنى، وعلى الخفي واللطائف والأفكار"[٤].

التحليل الصرفي:

اتَّفقَ علماء اللغة[٥]: على أن (التَمَاثِيل) جمع على وزن (تَفَاعِيل)، بزيادة التاء والألف والياء، وذكر سيبويه[٦]: أن وزن (تَفَاعِيل) قد جاء اسمًا، ولم يأتِ صفة، ومن أمثلة الأسماء: (التَّجَافِيف[٧]، والتَّمَاثِيل).

الوزن الرابع (فَوَاعِيل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(قَوَارِير)**، وجاء ذكرها في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم؛ أولها قوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ

---

(١) لسان العرب: (م ث ل) ٦١٣/١١.

(٢) المحيط في اللغة: (م ث ل) ١٥١/١٠.

(٣) تهذيب اللغة: (م ث ل) ٩٨/١٥.

(٤) معجم الأوزان الصرفية: ص(٤٢٦).

(٥) كسيبويه، وابن السراج، وابن يعيش، وابن عصفور، والسمين الحلبي، والشاطبي. ينظر: الكتاب: ٢٥٢/٤، الأصول في النحو: ١٩٤/٣، شرح المفصل: ١٨٤/٤، الممتع في التصريف: ص(٩٢)، الدر المصون: ٣٣١/٥، المقاصد الشافية: ٢٤٤/٧.

(٦) الكتاب: ٢٥٢/٤.

(٧) **التجافيف:** جمع التِّجْفاف والتَّجْفاف: وهو ما يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب. لسان العرب: (ج ف ف) ٣٠/٩.

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾[1]، وثانيها قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾[2]، وثالثها قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾[3].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (قَوَارِير) إلى الجذر اللغوي (قَ رَ رَ) من باب ضَرَبَ، وتدور مادته حول معاني (الاستقرار، والتَّمَكُن، والاعتراف)، قال الفيومي: "قَرَّ الشيء قَرًّا من باب ضَرَبَ: استقر بالمكان، والاسم القَرَارُ، ومنه قيل لليوم الأول من أيام التشريق: يوم القَرِّ؛ لأن الناس يقرون في منى للنحر، والاستقرارُ: التَّمَكُّنُ، وقَرَارُ الأرض: المُسْتَقَرُّ الثابت، وقاعٌ قَرْقَرٌ، أي: مُسْتَوٍ ... وأقرَّ بالشيء: اعترف به"[4].

"والقَارُورة: واحدة القوارير من الزُّجَاج، والقَارورُ: الماء البارد يُغْتَسَلُ به"[5]. والقوارير: "جمع قارورة، وهي ما قرَّ فيه الشراب ونحوه من كل إناء رقيق صافٍ، وقيل: هو خاص بالزُّجَاج"[6].

القراءات:

قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا﴾ يُقرَءان معًا بالتنوين، وهي قراءة الأعمش، ونافع، والكسائي، ويُقرَءان بطرح التنوين فيهما، وهي قراءة ابن

---

(1) سورة النمل: من الآية (٤٤).
(2) سورة الإنسان: الآية (١٥).
(3) سورة الإنسان: الآية (١٦).
(4) المصباح المنير: (ق ر ر) ص(١٨٩).
(5) الصحاح: (ق ر ر) ٧٨٩/٢.
(6) نظم الدرر في ترتيب الآيات والسور: ١٤٥/٢١.

عامر، وحمزة، وأبي عمرو، وحفص، وقرأ ابن كثير: بصرف الأول، ومنع الصرف في الثاني[١].

وقُرِئ: (قواريرُ من فضة) بالرفع على تقدير (هي قواريرُ)، وقدَّروها صفة لقوارير من فضة[٢].

والحُجَّة لمن قرأهما بالتنوين: أنه نوَّن الأولى؛ ليوافق رؤوس الآيات، ولمن ترك التنوين: أنه أتى بما يقتضيه القياس؛ لأن وزن (فواعيل) من أوزان الجمع المتناهي، وهو يقتضي المنع من الصرف، ولمن صرف الأول، ومنعه في الثاني: أن هذا التنوين بدلٌ من ألف الإطلاق؛ لأنه فاصلة، وفي الثاني لإتباعه الأول؛ لأن الثاني بدل من الأول، والبَدلُ يتبع المُبْدَل[٣].

التحليل الصرفي:

أجمع علماء اللغة[٤]: على أن (قَوَارِير) بوزن (فَوَاعِيل)، وهو جمع قارورة بزنة (فاعولة)، وذكر سيبويه أن وزن (فواعيل) قد جاء اسمًا، ولم يأتِ صفة، ومن أمثلته: (خواتيم، وسوابيط، وقوارير)[٥].

---

(١) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٣٤٩/٦، الكشاف: ٢٨٠/٦، شمس العلوم: ٥٣١٨/٨، إعراب القراءات الشواذ: ٦٥٤/٢، ٦٥٥، البحر المحيط: ٣٨٩/٨، الدر المصون: ٦٠٨/١٠.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب: ٢٥٠/٣٠.

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ص(٣٥٨، ٣٥٩)، الكشاف: ٢٨٠/٦، مفاتيح الغيب: ٢٥٠/٣٠.

(٤) كسيبويه، والفارابي، وابن خالويه، والزمخشري، ونشوان الحميري، والشيخ عبد الخالق عضيمة. ينظر: الكتاب: ٢٥١/٤، معجم ديوان الأدب: ٦١/٣، الحجة في القراءات السبع: ص(٣٥٨، ٣٥٩)، الفائق في غريب الحديث: ١٨٠/٣، شمس العلوم: ٥٣١٨/٨، دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٣١٥/٧، ٤٦٣.

(٥) الكتاب: ٢٥١/٤.

الوزن الخامس (يَفَاعِيل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(يَنَابِيع)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[1].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (يَنَابِيع) إلى الجذر اللغوي (نَ بَ عَ) على وزن فَعَلَ، قال الخليل: "نَبَع الماءُ نَبْعًا ونُبُوعًا: خَرَجَ من العين؛ ولذلك سُمِّيت العين ينبوعًا"[2]. "والينبوع: اسم للعين الكثيرة النبع التي لا يَنضُب ماؤها"[3]. "ويَنْبُوعُه: مُفَجَّرُه، والينْبُوع: الجَدْوَل الكثير الماء، وكذلك العَيْن؛ ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا﴾[4]، والجمعُ: اليَنابِيع"[5]. "ومَنْبَعُ الماء: مَوْضِعُ تَفَجُّرِه، والجمعُ: المَنَابِعُ"[6].

و "ينابيعُ: الأمكنة التي ينبع منها الماء، وواحد الينابيع يَنْبُوع، وتقدره يَفْعُول من نَبَعَ يَنْبُعُ"[7].

---

(1) سورة الزمر: من الآية (٢١).
(2) كتاب العين: (ن ب ع) ٢/١٦٠.
(3) التحرير والتنوير: ١٥/٢٠٨.
(4) سورة الإسراء: من الآية (٩٠).
(5) لسان العرب: (ن ب ع) ٨/٣٤٥.
(6) تاج العروس: (ن ب ع) ٢٢/٢٣٠.
(7) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/٣٥٠.

التحليل الصرفـي:

أجمع علماء اللغة[١]: على أن (ينابيع) بوزن (يَفاعِيل)، بزيادة الياء والألف والياء، وهي جمع ينبوع، بوزن (يَفعُول) من نبع الشيء، "وصيغة يَفْعُول صيغة مبالغة غير قياسية"[٢].

وذكر سيبويه[٣]: أن وزن يفاعيل من صيغ جموع الكثرة، وقد جاء اسمًا وصفة، فالاسم نحو: يَرابِيع[٤]، ويَعاسِيب[٥]، ويَعاقِيب[٦]، والصفة نحو: اليَحامِيم[٧]، واليَخاضِير[٨]، ولم يذكر في أمثلته (ينابيع).

الوزن السادس (مُتَفَعِّـل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(مُتَقَلَّبَكُم)**، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ﴾[٩].

---

(١) كأبي عبيدة، والزجاج، والنحاس، والزمخشري، ونشوان الحميري، والقرطبي، والسمين الحلبي، وابن عاشور. ينظر: مجاز القرآن: ٣٩٠/١، معاني القرآن وإعرابه: ٢٥٩/٣، معاني القرآن: ١٦٥/٦، الكشاف: ٥٥٢/٣، شمس العلوم: ٦٤٦٦/١٠، الجامع لأحكام القرآن: ١٧٤/١٣، الدر المصون: ٤٠٩/٧، التحرير والتنوير: ٢٠٨/١٥.

(٢) التحرير والتنوير: ٢٠٨/١٥.

(٣) الكتاب: ٢٥٢/٤، ٢٥٣.

(٤) اليربوع: دويبة نحو الفأرة. ينظر: المصباح المنير: (ر ب ع) ص(٨٣).

(٥) اليعسوب: ملك النحل. ينظر: الصحاح: (ع س ب) ١٨١/١.

(٦) اليعقوب: ذَكَرُ القَبْج. ينظر: لسان العرب: (ع ق ب) ٦٢٢/١.

(٧) اليحموم: الشديد السواد. ينظر: تهذيب اللغة: (ح م م) ١٩/٤.

(٨) اليخضور: الأرض الكثيرة الخضرة. ينظر: شمس العلوم: ١٨٣١/٣.

(٩) سورة محمد: الآية (١٩).

المعنى اللغـوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (مُتَقَلَّب) إلى الجذر اللغوي (قَ لَ بَ) من باب (ضَرَبَ)، وتدور مادته حول معاني (التَّحَوُّل، والتَّغَيُّر)، قال الزبيدي: "قَلَبَه، يَقْلِبُهُ، قَلْبًا، من باب ضَرَب: حَوَّلَهُ عن وَجهِهِ"(١). و"القَلْبُ: مُضْغةٌ من الفُؤَاد مُعَلَّقةٌ بالنِّياطِ(٢)، "والجمع: أَقْلُبٌ وقُلوبٌ"(٣)، "وقُلِبَ قَلْبًا: شَكا قَلْبه، والقُلابُ: داءٌ يأْخُذُ في القَلْبِ"(٤)، "والقَلُوبُ المُتَقَلِّبُ: الكثير التَّقَلُّبِ"(٥). "وتقليب الشيء: تغييره من حالٍ إلى حالٍ، وتقليب الأمور: تدبرها والنظر في عواقبها"(٦).

ومعناه في الآية: أن الله تعالى "يعلم أعمالكم في تصرفكم وفي سكونكم، لا يخفى عليه شيء"(٧).

القـراءات:

ورد في (مُتَقَلَّبَكُم) قراءة واحدة؛ هي (مُنْقَلَبَكُم) بالنون، وقرأ بها ابن عباس(٨).

---

(١) تاج العروس: (ق ل ب) ٦٨/٤.
(٢) كتاب العين: (ق ل ب) ١٧٠/٥.
(٣) لسان العرب: (ق ل ب) ٦٨٧/١.
(٤) المحكم والمحيط الأعظم: (ق ل ب) ٤٢٤/٦.
(٥) القاموس المحيط: (ق ل ب) ص(١٢٧).
(٦) عمدة الحفاظ: ٣٣٠/٣.
(٧) الهداية إلى بلوغ النهاية: ٦٩٠٦/١١.
(٨) ينظر: البحر المحيط: ٨٠/٨، روح المعاني: ٦٦/٢٦، معجم القراءات: ٢١/٩.

التحليل الصرفي:

(المُتَقَلَّب) "مصدر ميمي للخماسي تَقلَّبَ، وزنه مُتَفعَّل بضمِّ الميم وفتح العين المُشدَّدة"(١)، وهو "مصدر بمعنى التَّقَلُّب، أوثر جلبه هنا؛ لمزاوجة قوله: "وَمَثْوَاكُمْ"(٢).

"ويجوز أن يكون (مُتَقَلَّبَكُم) اسم مكان، فيكون المعني: أماكن تنقلكم في الأرض"(٣).

الوزن السابع (فَيْعَلَان):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(الرَّيْحَان)**، وجاء ذكرها في موضعين؛ الأول في قوله تعالى: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾(٤)، والثاني في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾(٥).

المعنى اللغوي:

يدور لفظ (الرَّيْحَان) حول معاني (الرزق، والرحمة، والرَّاحة)، وهو مشتق من (الرَّوْح)؛ قال ابن منظور: "والرَّيْحَانُ يُطْلَقُ على الرحمة والرزق والراحة؛ وبالرزق سُمِّيَ الوَلَدُ رَيْحانًا"(٦)، "يقولون خرجنا نطلب رَيْحانَ اللَّه، أي: رِزْقَه"(٧).

---

(١) الجدول في إعراب القرآن: ٢٢٥/٢٦.

(٢) التحرير والتنوير: ١٠٦/٢٦.

(٣) معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن: ٣٨٦/٣.

(٤) سورة الرحمن: الآية (١٢).

(٥) سورة الواقعة: الآية (٨٩).

(٦) لسان العرب: (ر و ح) ٤٥٩/٢.

(٧) تهذيب اللغة: (ر ا ح) ٢٢١/٥.

"والرَّوْحُ والراحة من الاستراحة، والرَّوْحُ: نسيم الريح، ويقال أيضًا: يومٌ رَوْحٌ ورَيُوحٌ، أي: طَيِّبٌ، ورَوْحٌ وريحانٌ، أي: رحمة ورزق"[1]. والريحانُ: "نَبْتٌ طَيِّبُ الرائحة، من أنواع المَشْمُوم، واحدته رَيْحَانَةٌ"[2].

وذكر إميل بديع أن خصوصية وزن (فَيْعَلان): "الدلالة على ما يتصل بالرَّوْحَة"[3].

القراءات:

قرأ الجمهور: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ برفع الجميع بالرَّدِّ على الفاكهة، وقرأ ابن عامر بنصب الجميع على معنى: (خَلَقَ هذا الإنسان، وخَلَقَ هذه الأشياء)، وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف: (والرَّيحانِ) بالجر عطفًا على العصف[4].

التحليل الصرفي:

ذهب أكثر علماء اللغة[5]: إلى أن (الرَّيْحَان) على وزن (فَيْلَان) بحذف عين الكلمة، وأصله "رَيْوَحانٌ" من الرَّوْح بزنة (فَيْعَلان)، اجتمعت الواو مع الياء، والسابق منهما ساكن، فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء،

---

(1) الصحاح: (ر و ح) ١/٣٦٨.

(2) تاج العروس: (ر و ح) ٦/٤١٦.

(3) معجم الأوزان الصرفية: ص(٤٣٦).

(4) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٦/٢٤٥، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٦/٥١، المحرر الوجيز: ٥/٢٢٥، التحرير والتنوير: ٢٧/٢٤٢، معجم القراءات: ٩/٢٥٢.

(5) كالأزهري، والثمانيني، والزمخشري، والعكبري، وأبي حيان، وناظر الجيش، والألوسي. ينظر: تهذيب اللغة: ٥/٢٢١، شرح التصريف للثمانيني: ص(٤٧٩)، الفائق في غريب الحديث: ١/١٨٥، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٧٣٩، ارتشاف الضرب: ١/٢٤٤، تمهيد القواعد: ٤/١٨٦٢، روح المعاني: ٢٧/١٠٤.

فصارت رَيَّحَان بالتشديد، ثم خُفِّفَت بحذف عين الكلمة (الواو)، كما خُفِّف مَيْت، إلا أنه لا يؤتى به بالتشديد على الأصل؛ لطوله ولحاق الزائدتين الألف والنون؛ لذلك ألزموه حذف الياء تخفيفًا[١].

وذكر سيبويه: أن الريحان مصدر بمعنى الرزق، وجعله من المصادر التي تَنْتَصِبُ على تقدير فعل من معناه، لا من لفظه؛ لأنه لم يستعمل فعل من لفظه، والتقدير: (أَسْتَرْزِقُ اللهَ استرزاقًا)، وذكره سيبويه مقترنًا بـ(سبحانَ اللَّهِ)، فقال: "فهذا بمنزلة (سبحانَ اللهِ وريْحَانَه)، وخُزِلَ الفعلُ هاهنا؛ لأنه بدلٌ من اللفظ بقوله: "أُسَبِّحُك، وأَسْترزِقُك"[٢].

وأجاز الفارسي: أن يكون الرَّيحَان اسمًا وُضِع موضع المصدر، كما وُضِع (تُرْبًا وَجَنْدَلاً)، ونحو ذلك من الأسماء موضع المصادر[٣].

وذهب الفارسي في أحد قوليه[٤]، والقرطبي[٥]، وابن عاشور[٦]، ونُسِب إلى ابن خروف[٧]: إلى أن الرَّيحَان بوزن "فَعْلَان"، ولم يُحذَف منه شيء، وأصله (رَوْحَان)، فأبدلت الواو ياء، بدليل تصغيره على رُوَيْحِين؛ وأبدلت الواو ياء؛ للتخفيف، وللفرق بينه وبين الرَّوْحَاني؛ وهو كل شيء له روح[٨].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣٤٧/٤، تهذيب اللغة: ٢٢١/٥، الجامع لأحكام القرآن: ١٢١/٢٠.

(٢) الكتاب: ٣٢٢/١، وينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٢١٣/٢.

(٣) الحجة للقراء السبعة: ٢٤٦/٦.

(٤) ذكر في قوله الآخر أن وزن الرَّيحان (فيعلان) في الأصل. ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٢٤٦/٦.

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ١٢١/٢٠.

(٦) التحرير والتنوير: ٢٤٢/٢٧.

(٧) **نسبه إليه أبو حيان في:** التذييل والتكميل: ١٧٥/٧، ارتشاف الضرب: ١٣٦٧/٣.

(٨) ينظر: التذييل والتكميل: ١٧٥/٧، روح المعاني: ١٠٤/٢٧، تاج العروس: ٤١٦/٦.

ورُدَّ مذهبهم: بأنه لا يكون فَعْلَانًا؛ لأنه لم يسمع استعمال الأصل (رَوْحَان)؛ لأنه من الرَّوْح، وأيضًا أُبدِلت الواو ياء على غير القياس شذوذًا؛ "إذ لا علة تُوجِبُ ذلك، فلما أُجْمِع على لفظ الياء فيه عُلِمَ أن له أصلاً خُفِّف منه"[1].

(1) مشكل إعراب القرآن: ٧٠٥/٢، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (ر و ح) ٥٠٩/٣.

المبحث الثاني: المزيد الرباعي

المطلب الأول: المزيد بحرف

وزن (فِعْلَوْل):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة **(الفِرْدَوْس)**، وجاء ذكرها في موضعين؛ الأول في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلٗا﴾[١]، والثاني في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٢].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (الفِرْدَوْس) إلى الجذر اللغوي (فَ رْ دَ سَ)، قال ابن القطاع: "والفَرْدَسةُ: السَّعَة، ومنه اشتقاق الفردوس"[٣]. "والفِردَوسُ: حديقة في الجنة، وفردوسُ: اسم روضة دون اليمامة، والفراديسُ: موضع بالشام"[٤]. "والمُفَرْدَسُ: المُعَرَّش من الكُرُوم، والمُفَرْدَسُ: العريض الصَّدر، والفَرْدَسةُ: السَّعَة، وفَرْدَسَهُ: صَرَعَهُ، والفَرْدَسَة أيضًا: الصَّرْعُ القبيح؛ عن كُرَاعٍ، ويقال: أخذه فَفَرْدَسَه: إذا ضرب به الأرض"[٥].

---

(١) سورة الكهف: الآية (١٠٧).

(٢) سورة المؤمنون: الآية (١١).

(٣) كتاب الأفعال: ٤٨٩/٢.

(٤) الصحاح: (ف ر د س) ٩٥٩/٣.

(٥) لسان العرب: (ف ر د س) ١٦٤/٦.

"والفردوس: اسم من أسماء الجنة في مصطلح القرآن، أو من أسماء أشرف جهات الجنَّات، وأصل الفردوس: البستان الواسع الجامع لأصناف الثمر"[1].

اللغـات:

الأصل في (الفِرْدَوْس) التذكير، وورد فيه التأنيث، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾، أنث الفردوس وهو مذكر؛ حملاً على معنى الجنة[2].

التحليل الصرفـي:

اتفق علماء اللغة[3]: على أن (الفِرْدَوْس) اسم رباعي مزيد بالواو، بوزن (فِعْلَوْل)، وذكر سيبويه[4]: أن وزن (فِعْلَوْل) قد جاء اسمًا، وصفة، فالاسم نحو: (فِرْدَوس، وبِرْذَون[5]، وحِرْذَون[6])، والصفة نحو: (عِلْطَوس[7]، وقِلْطَوس[8]).

---

(1) التحرير والتنوير: ٢١/١٨.

(2) ينظر: لسان العرب: ١٦٣/٦، المصباح المنير: (ف ر د) ص(١٧٧)، الكليات: ص(٨٢١).

(3) كسيبويه، وابن السراج، والفارابي، وابن القطاع، وابن يعيش، والسخاوي، ونشوان الحميري، وابن عصفور، وأبي الفداء، وأبي حيان، والسيوطي. ينظر: الكتاب: ٢٩١/٤، الأصول في النحو: ٢١٥/٣، معجم ديوان الأدب: ٧٤/٢، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(٣٠٨)، شرح المفصل: ١٩٦/٤، سفر السعادة وسفير الإفادة: ٤٠٨/١، شمس العلوم: ٥١٥٧/٨، الممتع في التصريف: ص(١٠٦)، الكناش في فني النحو والصرف: ٤٠٠/١، ارتشاف الضرب: ١٤٣/١، المزهر في علوم اللغة: ٤٢/٢.

(4) الكتاب: ٢٩١/٤، ٢٩٢.

(5) البِرْذَوْنُ: الدابة. ينظر: الصحاح: (ب ر ذ ن) ٢٠٧٨/٥.

(6) الحِرْذَوْنُ: دُوَيْبَّةٌ تُشبِهُ الحِرْباء. ينظر: معجم ديوان الأدب: ٧٥/٢.

(7) عِلطَوس: بمعنى كثير. ينظر: المخصص: ٣١٧/١.

(8) لم أقف على معناها.

المطلب الثاني: المزيد بحرفين

وزن (فَعْلَلُوت):

ورد هذا الوزن في التنزيل مرة واحدة في كلمة (العَنْكَبُوت)، وجاء ذكرها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾[١].

المعنى اللغوي:

يرجع الأصل الاشتقاقي لكلمة (العَنْكَبُوت) إلى الجذر اللغوي (عَ نْ كَ ب) على وزن (فَعْلَل)، قال ابن منظور: "عَنْكَب: العَنْكَبُوتُ: دُوَيْبة تَنْسُجُ في الهواء وعلى رأس البِئْر، نسجًا رقيقًا مُهَلهَلًا"[٢]. والغالب عليها التأنيث، والجمع العَنْكَبوتاتٌ، والعَنَاكِب[٣]. والعِكَابُ، والعُكُبُ، والأَعْكُبُ كلها أسماء لجمع العنكبوت، وليست بجمع؛ لأن العنكبوت رباعي[٤].

والمراد به في الآية: تشبيه الذين اتخذوا من دون الله أولياء، لا يملكون لهم نفعًا، ولا يدفعون عنهم ضُرًّا بالعنكبوت التي اتخذت بيتًا لا يُغني عنها شيئًا، ولا يَقِيها حَرًّا ولا بردًا؛ لوهنه وضعفه[٥].

---

(١) سورة العنكبوت: الآية (٤١).

(٢) لسان العرب: (ع ن ك ب) ٦٣٢/١.

(٣) ينظر: الصحاح: (ع ك ب) ١٨٨/١.

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (ع ك ب) ٢٨٤/١.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٦٩/٤.

اللغات والقراءات:

ورد في (العنكبوت) لغتان[1]: التأنيث وهو الغالب، وقُرِئ به في القرآن الكريم بدليل تأنيث الفعل، فقال: ﴿ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗا﴾، والتذكير، وهو قليل.

وفي القاموس: "العَنْكَبوتُ: مؤنث، وقد يُذَكَّرُ، وهي: العَكَنْبَاةُ، والعَنْكَبَاةُ، والعَنْكَبُوهُ، والعَنْكَباءُ، والذَّكَرُ: عَنْكَبٌ، وهي: عَنْكَبَةٌ"[2].

التحليل الصرفي:

ذهب أكثر علماء اللغة[3]: إلى أن (العَنْكَبُوت) على وزن (فَعْلَلُوت)، بزيادة الواو والتاء وأصالة النون، وأصله "العَنْكَب" مجرد رباعي على وزن "فَعْلَل"، وذكر سيبويه: أن وزن (فَعْلَلُوت) قد جاء اسمًا، ولم يأتِ صفة، وأنه لحقته الزيادة بالواو والتاء كما لحقت آخر بنات الثلاثة في (ملكوت)، وذكر منه في الأسماء: (التَخْرَبُوت[4]، والعَنْكَبُوت)[5].

واستدل سيبويه على أصالة النون، وزيادة الواو والتاء بأنهم اشتقوا منه ما ذهبت فيه التاء، فقالوا في معناه: (العنكباء)، وصغروه على (عُنَيكِب)، وجمعوه جمع تكسير من غير استكراه، فقالوا في جمعه عناكب، وعناكيب،

---

(1) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢٥٧/٣، تهذيب اللغة: (ع ، ك) ٣٠٩/٣، لسان العرب: ٦٣٢/١، الدر المصون: ٢٢/٩، تاج العروس: (ع ن ك ب) ٤٤٦/٣.

(2) القاموس المحيط: ص(١١٨).

(3) كسيبويه، والسيرافي، وابن يعيش، والسخاوي، وابن عصفور، وابن منظور، والسمين الحلبي، والألوسي. ينظر: الكتاب: ٢٩٢/٤، شرح كتاب سيبويه: ١٨٨/٤، شرح المفصل: ١٩٩/٤، سفر السعادة وسفير الإفادة: ٣٨٤/١، الممتع في التصريف: ص(١١١)، لسان العرب: ٦٣٢/١، الدر المصون: ٢٢/٩، روح المعاني: ١٦١/٢٠.

(4) **التَّخْرَبُوتُ:** الخِيَارُ الفارِهة من النُّوق. ينظر: تاج العروس: (ت خ ر ب) ٦١/٢.

(5) الكتاب: ٢٩٢/٤.

ولو كانت التاء أصلية لكان من بنات الخمسة، وهم لا يكسرون بنات الخمسة حتى يحذفوا منه، ولا يكون ذلك إلا بعد استكراه، فدلَّ ذلك على زيادة التاء، وأنه ليس من بنات الخمسة[١].

وذهب بعض العلماء[٢]: إلى أنه ثلاثي، والنون فيه زائدة؛ لاشتقاقه من العَكَب[٣]، ووزنه (فَنْعَلُوت).

ويتبيَّن مما سبق أن الراجح فيه كونه رباعيًّا في الأصل؛ لثبوت النون، وسقوط الزوائد في جميع تصاريفها، فجمعوه على "عناكب"، وصغروه على "عُنَيكِب"، والجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها.

---

(١) الكتاب: ٤٤٤/٣، ٣١٦/٤، وينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ١٨٨/٤، الدر المصون: ٢٢/٩، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١٧٢/٥.

(٢) كابن القطَّاع، وأبي حيان، والسيوطي. ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص(١٨٢)، ارتشاف الضرب: ١١١/١، المزهر في علوم اللغة: ٢٩/٢.

(٣) **العَكَب**: الِغلَظ. ينظر: تاج العروس: (ع ن ك ب) ٤٤٥/٣.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمحض إحسانه وتيسيره تكمل الحسنات، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات محمد ذي الكمالات، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد توصلت إلى خاتمة هذا البحث بما يسره الله لي، وأعانني عليه بتوفيقه وفضله حتى بلوغ منتهاه، والذي أسفر عن النتائج الآتية:

أولاً: تُعَدُّ ظاهرة الأوزان الفريدة في القرآن الكريم من مميزات الاستعمال القرآني التي تشهد بعظمته، وخلوده على وجه الأزمان والعصور، وأنه معجزة لغوية وبيانية تدعو إلى تأمل مفرداته، وتدبر نصوصه، والوقوف على بعض أسراره ولطائفه.

ثانيًا: وردت الأوزان الفريدة في الأسماء في مواطن متفرقة من القرآن الكريم؛ لتشمله من أوله إلى آخره، وتنوعت هذه الأوزان ما بين المجردة والمزيدة، كما تنوعت الأمثلة عليها، فمنها الأسماء، والمصادر، والمفردات، والجموع.

ثالثًا: ثبوت عربية بعض الكلمات وأصالتها، ونفي أعجميتها، كما في كلمتي (جهنَّم، وطاغوت)، وذلك بما ثبت من اشتقاقها، ووجود نظائر لها، وإجماع أهل اللغة على عربيتها.

رابعًا: أثبتت الدراسة أن بعض الألفاظ تُسْتَعمَلُ للمذكر والمؤنث، وللواحد والجمع بلفظ واحد، ومنها كلمة (طاغوت)، و(عنكبوت)، و(مسكين).

خامسًا: كشف البحث انفراد بعض الأوزان بدلالات خاصة، نحو وزن (فَعِلَان) الدال على لزوم الوصف مع تماسك، و(فِعْلِيت) الدال على التأثير

في الوجدان أو الضمير، و(فِعْلِيَاء) الدال على وحدة الصفة النفسية التي أصبحت وجدانًا وطبعًا، و(مِفْعِيل) الدال على المتأثر بتأثيرات خفية تضاف إلى عالم الغيب مطلقًا، وغير ذلك من دلالات الأوزان التي ذكرت في البحث.

سادسًا: أظهر البحث أن اختلاف النحويين في أوزان بعض الكلمات قد يرجع إلى اختلافهم في أصل اشتقاقها، كما في كلمة (سُنبُلَة)، أو إلى القول بعدم وجودها في لغة العرب كما في كلمة (جَهَنَّم)؛ حيث أنكر بعض النحاة وزن (فَعَنَّل)؛ لعدم وروده في كلام العرب.

سابعًا: أثبت البحث أن بعض الأوزان لم تأتِ إلا اسمًا، نحو وزن (فَعْلَلُوت، وفَعِلَان، وفَوَاعِيل، ويَفْعِيل)، وبعضها قد جاء اسمًا وصفة، نحو وزن (فِعْلِيت، وفِعْلِيَاء، ويَفَاعِيل).

ثامنًا: أوضح البحث أن بعض الأوزان أفادت المبالغة ببنيتها؛ لكونها من صيغ المبالغة، نحو وزن (مِفْعِيل، وفُعُّول)، وبعضها أفاد المبالغة بالحروف المزيدة على أصلها، نحو وزن (فَلَعُوت، وفَعْلَانِيَّة).

تاسعًا: أثبت البحث أن بعض الأبنية التي حكم النحاة بندورها لها نظائر من وزنها، كما في كلمة (التَهْلُكَة) بوزن (تَفْعُلَة)، وليس الأمر كما قالوا بعدم النظير لها.

عاشرًا: تبيَّن من خلال ما تمت دراسته أن الأوزان المزيدة أكثر عددًا من الأوزان المجردة، وأن أكثر الأوزان المزيدة ورودًا أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

توصيات البحث:

أوصي الباحثين والمتخصصين في علوم البلاغة والتفسير بدراسة الأوزان الفريدة في القرآن الكريم؛ للوقوف على أسرار التعبير بها، وإبراز محاسنها البلاغية والدلالية.

كما أوصي بالمزيد من الدراسات الصرفية في القرآن الكريم، وإمعان النظر فيه؛ لمعرفة أصول مفرداته، وفهم معانيه وتعبيراته، والوقوف على بعض جوانب إعجازه وأسراره التي تدعو إلى التدبر، وإعمال العقل، وتنمية الفكر، فالقرآن فيض لا تجف عطاءاته، وكنز لا تنفد يواقيته ودُرَرُهُ.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن ينفع به ناظِرَهُ، وأن يرزقنا توفيقه وفضله، وصَلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

ثبت المصادر والمراجع

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقلي: تحقيق/ أ.د أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٩م.
- أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله، المعروف بابن العربي: راجعه وعلق عليه/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيَّان الأندلسي: تحقيق د/ رجب عثمان، راجعه أ.د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة– ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
- الأصول في النحو لابن السراج أبي بكر محمد بن سهل: تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة– بيروت– لبنان، ط٣، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.
- إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري: تحقيق/ محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.
- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس: تحقيق/ د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- إعراب القرآن لأبي القاسم الأصبهاني: قدَّمت له، ووثقت نصوصه/ فائزة بنت عمر المؤيد، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السِّيد البطليوسي: تحقيق/ أ. مصطفى السقا، د. حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية– القاهرة/ ١٩٩٦م.
- إيجاز التعريف في علم التصريف للإمام جمال الدين محمد بن مالك الجياني الأندلسي: تحقيق/ د. حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية بالسعودية، مؤسسة الريان، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.
- البديع في علم العربية لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري: المجلد الأول تحقيق/ د. فتحي أحمد علي الدين، والمجلد الثاني تحقيق/ د. صالح حسين العايد، ط١، ١٤٢٠هـ– ١٤٢١هـ– جامعة أم القرى.
- البُلغَة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات بن الأنباري: تحقيق/ د. رمضان عبد التواب، دار الكتب– القاهرة، ١٩٧٠م.

- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني: تحقيق/ عبد العليم الطحاوي، راجعه/ مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري: تحقيق د/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري: تحقيق/ مسعد كُريّم الفقي، دار اليقين بالقاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن لابن أبي الإصبع المصري: تحقيق/ د. حفني محمد شرف، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية –لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي: تحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم بدمشق – كنوز إشبيليا بالسعودية.
- التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي: تحقيق د/ عوض بن حمد القوزي، جامعة الملك سعود بالرياض، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لأبي بكر الدماميني: تحقيق/ د. محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، بدون طبعة.
- تفسير ابن عادل الدمشقي، المسمى اللباب في علوم الكتاب: تحقيق/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه د. محمد سعد رمضان، د. محمد المتولي الدسوقي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨.
- تفسير ابن عطية الأندلسي، المسمى المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- تفسير أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، المسمى نظم الدرر في ترتيب الآيات والسور: دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، بدون طبعة.
- تفسير أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، المسمى الوسيط في تفسير القرآن المجيد: تحقيق/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض،

د. أحمد محمد صيرة، د. أحمد عبد الغني الجمل، د. عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م.

- تفسير أبي حيان الأندلسي، المسمى البحر المحيط: تحقيق/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه د. زكريا عبد المجيد النوتي، د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.
- تفسير أبي السعود العمادي، المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- تفسير الألوسي البغدادي، المسمى روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: عُني بنشره وتصحيحه/ السيد محمود شكري الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.
- تفسير البغوي، أبي محمد الحسين بن مسعود، المسمى معالم التنزيل في تفسير القرآن: تحقيق/ محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة بالرياض، ١٤٠٩هـ.
- تفسير الثعلبي أحمد بن محمد بن إبراهيم، المسمى الكشف والبيان عن تفسير القرآن: تحقيق/ الشيخ سيد كسْروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.
- تفسير الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد، المسمى الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: تحقيق/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه أ.د فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان بالرياض، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
- تفسير السمرقندي أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، المسمى بحر العلوم: تحقيق/ الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، د/ زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.
- تفسير السمين الحلبي، المسمى الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: تحقيق/ د. أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق.

- تفسير الطاهر ابن عاشور التونسي، المسمى التحرير والتنوير: الدار التونسية، ١٩٨٤م.
- تفسير الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، المسمى جامع البيان في تأويل القرآن: تحقيق/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- تفسير الفخر الرازي، المسمى مفاتيح الغيب، أو التفسير الكبير: دار الفكر، بيروت لبنان، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- تفسير الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، المسمى بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: تحقيق/ أ. محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان.
- تفسير القرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين، المسمى الجامع لأحكام القرآن: تحقيق/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، شارك في تحقيقة/ محمد رضوان عرقسوسي، ماهر حبوش، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- تفسير الكرماني محمود بن حمزة، المسمى غرائب التفسير وعجائب التأويل: تحقيق/ د. شمران سركان يونس العجلي، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة، مؤسسة علوم القرآن- بيروت.
- تفسير محمد الأمين، المسمى حدائق الروح والريحان في رَوَابي علوم القرآن: إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
- تفسير مكي بن أبي طالب القيسي، المسمى الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه: تحقيق/ مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ.د الشاهد البوشيخي، الناشر: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- تفسير النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد، المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ضبطه وخرَّج آياته وأحاديثه/ الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش: تحقيق/ أ. د علي محمد فاخر وآخرون، أ. د جابر محمد البراجة، أ.د إبراهيم جمعة العجمي، أ. د جابر السيد المبارك، أ. د علي السنوسي محمد، أ. د محمد راغب نزال، دار السلام بالقاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري: تحقيق/ أ. محمد عبد المنعم خفاجي، أ. محمود فرج العقدة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب بالقاهرة.
- توجيه اللمع لابن الخبَّاز الموصلي: تحقيق/ أ.د فايز زكي محمد دياب، دار السلام، القاهرة، ط٢، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، تصنيف: محمود صافي، طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد، دمشق، عدد الأجزاء (٣١) في (١٦) مجلدًا، الناشر: دار الإيمان، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد: تحقيق/ د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه الحسين بن أحمد: تحقيق/ د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: تحقيق/ بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي: تحقيق/ عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال- بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني: تحقيق/ محمد علي النجار، المكتبة العلمية بالقاهرة.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة: دار الحديث- القاهرة، بدون طبعة.
- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني: تحقيق/ د. حسن هنداوي، دار القلم دمشق- ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

- سفر السعادة وسفير الإفادة للإمام علم الدين السخاوي: تحقيق/ د. محمد أحمد الدالي، قدَّم له/ د. شاكر الفحام، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥.
- شرح ألفية ابن مالك لابن عَقِيل بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العَقِيلي المصري: تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد، دار التراث بالقاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- شرح التسهيل للإمام جمال الدين محمد بن مالك الجياني الأندلسي: تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد بدوي المختون، دار هجر بالقاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو للشيخ خالد الأزهري: تحقيق/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- شرح التصريف لعمر بن ثابت الثمانيني: تحقيق/ إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- شرح الشافية للرضي الإستراباذي: تحقيق/ الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي: تحقيق/ أحمد حسن مهدلي- علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- شرح المفصل للزمخشري، تأليف: أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي: قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري: تحقيق/ د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- الصِحَاح تاج اللغة وصِحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري: تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٤، ١٩٩٠م.

- طِلبَة الطَّلبَة في الاصطلاحات الفقهية للإمام نجم الدين النسفي: ضبط وتعليق/ الشيخ خالد عبد الرحمن العك، دار النفائس، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي: تحقيق/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين الحسن القمي النيسابوري: ضبطه وخرَّج آياته وأحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م.
- الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي: تحقيق/ أحمد فريد المزيدي، قدَّم له وراجعه/ أ.د أحمد فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز– السعودية، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م.
- الفائق في غريب الحديث لجار الله محمود بن عمر الزمخشري: تحقيق/ علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، ط٢.
- القاموس المحيط للفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد: تحقيق/ د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٣، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
- الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر: تحقيق/ د. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.
- كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري: تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية– صيدا بيروت، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
- كتاب الأفعال لابن القطاع الصقلي: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٦٠هـ.
- كتاب الشوارد، أو ما تفرد به بعض أئمة اللغة للحسن بن محمد بن الحسن الصَّغَاني: تحقيق/ مصطفى حجازي، د. محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة، ط١، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: تحقيق/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، بدون طبعة.

- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني: تحقيق/ محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان بالسعودية، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي: تحقيق د/ عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- الكُنَّاش في فني النحو والصرف لأبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، الشهير بصاحب حَمَاة: تحقيق د/ رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري: تحقيق/ غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر -دمشق، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
- لسان العرب لابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: الناشر: دار صادر- بيروت.
- ليس في كلام العرب لابن خالويه الحسين بن أحمد: تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- مجاز القرآن لأبي عبيدة مَعْمَر بن المُثنى: تحقيق/ د. محمد فؤاد سَزگين، مكتبة الخانجي- القاهرة.
- مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس: تحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني: تحقيق/ علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل: تحقيق/ د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد: تحقيق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه الحسين بن أحمد: مكتبة المتنبي بالقاهرة، بدون تحقيق.

- المخصص لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل: قدَّم له/ د. خليل إبراهيم خفال، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي- بيروت لبنان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للإمام جلال الدين السيوطي: ضبطه وصححه ووضع حواشيه/ فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي: تحقيق/ حسن بن محمود هنداوي، كنوز إشبيليا، بالسعودية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي: تحقيق أ.د/ حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
- المصباح المنير للفيومي أحمد بن محمد بن علي: مكتبة لبنان- ١٩٨٧م.
- المُطْلِع على ألفاظ المُقْنِع لأبي الفتح شمس الدين البعلي: تحقيق/ محمود الأرناؤوط، ياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع بالسعودية، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
- معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس: تحقيق/ الشيخ محمد علي الصابوني، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء: بدون تحقيق، دار عالم الكتب بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحق إبراهيم بن السَّري: تحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- المعجم الاشتقاقي المُؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم للدكتور/ محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.
- معجم الأوزان الصرفية للدكتور: إميل بديع يعقوب، عالم الكتب- بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي: تحقيق/ د. أحمد مختار عمر، راجعه: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

- معجم القراءات للدكتور: عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، والقاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور: أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- معجم لغة الفقهاء للدكتور: محمد رواس قلعه جي، د. حامد صادق قنيبي، دار النفائس، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن للدكتور: حسن عز الدين الجمل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط١، ٢٠٠٥م، ط٢، ٢٠٠٧م.
- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني: تحقيق/ محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت- لبنان، بدون طبعة.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للإمام أبي إسحاق الشاطبي: تحقيق د/عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة- ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس: تحقيق/ د. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المقتضب لأبي العباس المبرد: تحقيق د/ محمد عبد الخالق عضيمة، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ط٣، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، القاهرة.
- الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي: تحقيق/ د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري: أشرف عليه وقدَّم له/ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد، دار ابن الجوزي بالسعودية، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي: تحقيق/ أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.